فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الإثنين 2022/8/15

العدد : 5905

الخبر الرئيسي

عملية فدائية بالقدس استغرقت 10 ثوان... إصابة 7 مستوطنين بينهم اثنان في حالة خطرة

... ص 4

أبرز العناوين

تقارير أمنية إسرائيلية: "وضع السلطة الفلسطينية سيئ وسيزداد سوءا"

رئيس الوزراء الإسرائيلي يزعم: العملية الأخيرة في غزة حققت كافة الأهداف واستعادت قوة الردع

عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى بحراسة مشددة

الأونروا تعاني عجزا ماليا يقدر بـ100 مليون دولار

أهالي المعتقلين السياسيين في سجون السلطة بالضفة يصعدون خطواتهم الاحتجاجية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	تقارير أمنية إسرائيلية: "وضع السلطة الفلسطينية سيئ وسيزداد سوءا"	5
.3	خبير قانوني: عباس أصدر 400 قرار بقانون لم نشهدها منذ 40 عاماً	6
.4	"الخارجية الفلسطينية": غياب الإرادة الدولية لوقف سياسة التطهير العرقي يهدد بتفجير ساحة الصراع	7
.5	الاحتلال يقتحم منزل محافظ القدس عدنان غيث	7
.6	أهالي المعتقلين السياسيين في سجون السلطة بالضفة يصعدون خطواتهم الاحتجاجية	7
.7	"المعلمين الفلسطينيين": وزارة المالية تتعمد تجاهل قرارات الحكومة	8
	المقاومة:	
.8	الفصائل تبارك عملية القدس: ردٌّ طبيعي على جرائم الاحتلال	8
.9	البطش: حماس قدمت دعماً سياسيًّا ولوجستيًّا في المواجهة الأخيرة	9
.10	"إسرائيل" تخشى المزيد من "الهجمات المنفردة" بعد عملية القدس	9
.11	معطيات: 33 عملية إطلاق نار استهدفت الاحتلال بالضفة منذ بداية الشهر الجاري	10
.12	حماس تنفي ما أوردته قناة الميادين حول المعتقلين في السعودية	10
.13	حماس تدعو لموقف موحد من الأمة بعد قصف إسرائيلي جديد لمواقع سورية	11
	الكيان الإسرائيلي:	
.14	رئيس الوزراء الإسرائيلي يزعم: العملية الأخيرة في غزة حققت كافة الأهداف واستعادت قوة الردع	11
.15	مسؤول أمني إسرائيلي: الإفراج عن عواودة والسعدي مسألة غير مطروحة	11
.16	آيزنكوت يخوض انتخابات الكنيست بقائمة واحدة مع غانتس وساعر	12
.17	الأحزاب العربية تخوض الانتخابات الإسرائيلية بالقيادات نفسها	13
.18	انتخابات الكنيست: إلغاء مؤتمر بمناسبة سنتين على "اتفاقيات أبراهام"	14
.19	استطلاعات: تأثير آيزنكوت محدود وشاكيد خارج الكنيست	15
	الأرض، الشعب:	
.20	عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى بحراسة مشددة	15
.21	الاحتلال يمارس سياسة انتقامية بحق أسرى "الهروب العظيم"	16
.22	نقل الأسير أحمد مناصرة إلى العزل في سجن "هشيكما"	16
.23	إجبار مواطن مقدسي على هدم بيته وإخطارات بوقف بناء منازل في بدرس	16

.24	أسير مقدسي يكتب لـ"عربي21" من سجنه عن معاناة الأسرى	17
.25	مضرب عن الطعام منذ 153 يوما... الاحتلال يسمح لزوجة الأسير خليل عواودة بزيارته	17
.26	هكذا قتل العدوان أحلام مواطنين في غزة	18
.27	أولياء أمور طلبة مدرسة بالقدس يرفضون المنهاج الإسرائيلي	18
.28	نقابة عمال فلسطين تنشر خسائر عمال غزة خلال العدوان الأخير	19
.29	الاحتلال يستهدف الأغوار بتجفيف مصادر المياه والاستيلاء على المعدات الزراعية	19
	مصر:	
.30	أحزاب مصرية تدشن حملة لجمع تبرعات ومعونات لقطاع غزة	20
	لبنان:	
.31	"حزب الله" يكرر تهديد "إسرائيل" بالحرب "إذا استخرجت الغاز بلا اتفاق"	20
	عربي، إسلامي:	
.32	"إسرائيل" تلغي احتفالاً بـ"اتفاقيات إبراهيم" بعد اعتذار الدول المعنية	21
.33	مقتل 3 عسكريين سوريين في هجوم إسرائيلي على ريف دمشق وطرطوس	22
.34	معهد إسرائيلي: السعودية ستعزز علاقتها بـ"إسرائيل" إذا خدم ذلك مصالحها	22
	دولي:	
.35	الأونروا تعاني عجزا ماليا يقدر بـ100 مليون دولار	23
.36	واشنطن تستنكر «هجوماً إرهابياً» في القدس أُصيب فيه 5 أميركيين	23
.37	تظاهرة في دالاس الأميركية ضد العدوان الإسرائيلي على شعبنا	23
.38	بريطانيا: متظاهرون يطالبون بنك "باركلي" بوقف تمويل شركات أسلحة إسرائيلية	24
	حوارات ومقالات	
.39	إبراهيم النابلسي.. وجيل "دايتون" الذي بدأ يختفي... محمد عايش	24
.40	قراءة في المواقف الدولية والعربية تجاه العدوان الأخير على غزة... محمود الحنفي	26
.41	السلطة في الضفة.. بين غياب الأفق و"معركة الوراثة" و"تآمر حماس"... عاموس هرئيل	30
.42	عامان على "اتفاقيات أبراهام": تقدّم سريع جداً وتحدّيات كبيرة... مئير بن شابات ودافيد أهرنسون	32

كاريكاتير:	36

***

١. عملية فدائية بالقدس استغرقت 10 ثوان... إصابة 7 مستوطنين بينهم اثنان في حالة خطرة

ذكرت **الجزيرة.نت، 2022/8/14**، من القدس: أُصيب 7 مستوطنين إسرائيليين على الأقل بينهم اثنان في حالة خطرة، فجر الأحد، إثر إطلاق نار على حافلة إسرائيلية تقل مستوطنين، قرب البلدة القديمة بالقدس المحتلة، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية. وأفاد الإسعاف الإسرائيلي بأنه تم نقل 7 جرحى من 3 مواقع مختلفة متقاربة بمنطقة باب المغاربة في القدس. وذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن عملية إطلاق النار بالقدس استمرت ما بين 10 إلى 15 ثانية، ونفذها شخص واحد أطلق 10 رصاصات على حافلة ومركبتين ولاذ بالفرار. وأفادت القناة 12 الإسرائيلية بأن مطلق النار في البلدة القديمة بالقدس استهدف حافلة وسيارة ومارة. ونقلت القناة عن مؤسسة نجمة داود الحمراء، قولها إن طواقمها أجلت 7 مصابين (6 رجال وامرأة)، منهم حالتان خطيرتان، و5 إصابات ما بين متوسطة وطفيفة.

وأفادت مراسلة الجزيرة بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي تنفذ حملة اعتقالات في حي سلوان بعد اقتحامه بحثا عن منفذ عملية القدس، كما ذكر شهود عيان أن القوات الإسرائيلية تنصب حواجز بمناطق مختلفة في القدس المحتلة وتوقف المركبات وتفتشها. ونقلت مراسلة الجزيرة جيفارا البديري عن شهود عيان أن مسلحا فتح النار على الحافلة رقم "3" التي تنقل يهودا من منطقة حائط البراق في البلدة القديمة من القدس المحتلة إلى "مباني الأمة" في القدس الغربية.

وأفاد موقع والا الإسرائيلي بأن الشاب –الذي سلم نفسه للشرطة– يدعى أمير الصيداوي، وهو من سكان القدس الشرقية. وقالت الشرطة الإسرائيلية إن الشاب سلم السلاح الذي استخدمه في الهجوم، موضحة أنه يحمل بطاقة هوية زرقاء إسرائيلية. كما كشفت هيئة البث الإسرائيلي أن الصيداوي يحمل الجنسية الإسرائيلية، وقد سلم نفسه إلى الشرطة وبحوزته السلاح الذي نفذ به الهجوم.

وأضافت **قدس برس، 2022/8/14**، من القدس المحتلة: كشفت وسائل إعلام عبرية، أن منفذ عملية إطلاق النار في القدس المحتلة، فجر الأحد، تنقل من شارع لآخر وهو يطلق النار على المستوطنين، رغم الانتشار الأمني المكثف لشرطة الاحتلال. وقال موقع /واينت/ العبري، إن "الهجوم الليلي الذي نفذه شاب فلسطيني في القدس المحتلة، كان على مرحلتين". وأوضح الموقع أن "المرحلة الأولى من الهجوم وقعت في شارع معاليه هشالوم (بالبلدة القديمة)، حيث أطلق الفلسطيني النار على حافلة تابعة لشركة إيغد الإسرائيلية، ما أدى إلى إصابة مستوطنين اثنين في الثلاثينيات من العمر، كانا يستقلان الحافلة بجروح طفيفة إلى متوسطة". وأضاف أن "المرحلة الثانية من

الهجوم، وقعت بشارع معاليه شزاخ، عند مدخل ساحة انتظار في محطة حافلات محلية، حيث أصيب ستة مستوطنين، بينهم اثنان بحالة خطيرة".

ونقلت **الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/15**، من رام الله، عن كفاح زبون: أكدت مصادر أمنية إسرائيلية، أن منفذ عملية القدس، فجر الأحد، لا ينتمي لأي فصيل فلسطيني ولم يرسله أحد، ولم يتلق أي مساعدة، ولم يبلغ عنه أي شخص، وتحرك بدافع شخصي. وأظهرت التحقيقات أيضاً أن صيداوي ليس «متطرفاً دينياً». وقال إيلي ليفي المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية، إن تحرك صيداوي منفرداً، يثير قلق الأجهزة الإسرائيلية على نحو خاص، لأنه لم يكن مصنفاً كشخص يمكنه الاتجاه للعمل ضد إسرائيل. وصيداوي مصنف بأنه صاحب سجل جنائي، وهو سجين سابق لضلوعه في شجار عائلي أسفر عن مقتل شخص أطلق سراحه بشروط مقيدة قبل انتهاء فترة محكوميته.

٢. تقارير أمنية إسرائيلية: "وضع السلطة الفلسطينية سيئ وسيزداد سوءا"

بلال ضاهر: اعتبرت تقارير وضعتها جميع الهيئات الأمنية الإسرائيلية التي تتابع التطورات في الضفة الغربية أن "وضع السلطة الفلسطينية سيئ، ويتوقع أن يسوء أكثر"، حسبما ذكرت صحيفة "هآرتس" يوم الأحد. وادعت هذه التقارير أن المعركة على خلافة رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، "قد بدأت عمليا"، وأن تأثير إسرائيل على الأحداث في السلطة الفلسطينية، وكذلك الردع العسكري الذي تسعي إسرائيل إلى ترسيخه، "محدود". وأضافت الصحيفة أن "عباس ليس داعما للإرهاب، ورغم ذلك تؤدي السلطة الفلسطينية لعبة مزدوجة بكل ما يتعلق بالدعم الاقتصادي لعائلات الأسرى الأمنيين وعائلات الفلسطينيين الذين قُتلوا أثناء تنفيذ عمليات. وثمة شك إذا كان خلفه في قيادة السلطة سيتصرفون مثله. فالتزامهم بخطوات سياسية سيكون أقل. ومن الجائز أن رغبتهم بالحصول على تأييد شعبي أوسع في الضفة سيدفعهم إلى دعم الإرهاب".

وبحسب الصحيفة، فإن حركة حماس حققت مكاسب في أعقاب العدوان الإسرائيلي على غزة، من خلال عودة الحركة والعمال من غزة إلى إسرائيل بعد وقف إطلاق النار مباشرة، إلى جانب تصريحات إسرائيلية حول "توسيع سياسة التسهيلات". وتضع هذه التطورات "علامة استفهام على إستراتيجية السلطة الفلسطينية".

وأضافت في هذا السياق أن السلطة الفلسطينية أعلنت على مر السنوات الماضية أنها تؤيد استئناف المفاوضات السياسية "ووافقت على العمل كمقاول ثانوي لإسرائيل ضد الإرهاب في الضفة، مقابل خطوات اقتصادية – مدنية فقط. لكن الفجوة الاقتصادية بين الضفة والقطاع قد تتقلص الآن،

وبإمكان حماس تحقيق إنجازات من دون التنازل علنا عن مواقفها الأيديولوجية ومن إجراء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل".

واعتبرت الصحيفة أن حكم السلطة الفلسطينية لا يحظى بشعبية واسعة في الضفة الغربية. وأشارت إلى أن "أعضاء الخلايا المسلحة الناشطة في الضفة اليوم هم بالمتوسط أبناء 20 عاما تقريبا. وهم لا يذكرون اجتياح الضفة، عام 2002، ولا القوة التي يمكن أن تمارسها إسرائيل. وحاجز الخوف كُسِر. وفي الخلفية هناك ما يوصف بالجيل الفلسطيني الضائع، وهم شبان بينهم حلة شهادات أكاديمية، وإمكانياتهم الاقتصادية ضئيلة جدا". وبررت الصحيفة اقتحامات جيش الاحتلال إلى مخيم جنين والبلدة القديمة والمخيمات في نابلس بأن قوات الأمن الفلسطينية لا تتمكن من العمل ضد المسلحين فيها. "ومنذ بداية العام الحالي هناك ارتفاع كبير في حجم الاشتباكات المسلحة مع الجيش الإسرائيلي، وارتفاع عدد القتلى الفلسطينيين في الضفة، وارتفاع في هجمات ناشطي اليمين المتطرف (المستوطنين) ضد الفلسطينيين". وإلى جانب ذلك، وفقا للصحيفة، "ثمة احتمال ضئيل جدا لعملية سياسية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل في الفترة القريبة المقبلة".

عرب 48، 2022/8/14

٣. خبير قانوني: عباس أصدر 400 قرار بقانون لم نشهدها منذ 40 عاماً

رام الله: قال الخبير في الشؤون القانونية، عصام عابدين، إن رئيس السلطة محمود عباس أصدر نحو 400 قرار بقانون خلال 14 عاماً، ليتفرد من خلالها بالسلطات التنفيذية والتشريعية ويفرض سيطرته على السلطة القضائية. وأوضح عابدين، في حوار خاص مع "المركز الفلسطيني للإعلام" أن عباس شرعن خلال حكمه في الرئاسة أكثر مما شرعه المجلس التشريعي الفلسطيني في دورتيه، وما سبقه في أنظمة الحكم في الأراضي المحتلة خلال 4 عقود ماضية. وذكر أن ما فعله رئيس السلطة محمود عباس من خلال أداته القضائية، ممثلة بالمحكمة الدستورية، وحله للمجلس التشريعي الفلسطيني، شكّل مرحلة خطيرة في السلطة التشريعية الفلسطينية، مبيناً أن القرارات بقانون يسعى من خلالها إلى القبض على زمام التشريع والتنفيذ معاً. ونفى عابدين أن تكون القرارات بقانون تحمل صفة الاستثناء، مشيراً إلى أنها تسعى إلى تغييب الدور الرقابي والتشريعي للمجلس التشريعي الفلسطيني. ولفت إلى أن عباس، أجرى تعديلات كبيرة في قوانين السلطة القضائية، واصفاً تلك الإجراءات بأنها "دمار" للقضاء الفلسطيني، وأنها بيد "فرعون" واحد وفق تعبيره.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/8/14

٤. "الخارجية الفلسطينية": غياب الإرادة الدولية لوقف سياسة التطهير العرقي يهدد بتفجير ساحة الصراع

رام الله: أكدت وزارة الخارجية، أن عدم استجابة المجتمع الدولي والإدارة الأميركية للمطالبات الفلسطينية بضرورة التحرك الفوري لحماية حل الدولتين، يترك أثرا مدمرا على الصراع وفرص حله، ويعطي دولة الاحتلال مزيدا من الوقت للانقضاض على ما تبقى من تلك الفرص. وقالت الخارجية في بيان صحفي الأحد، إن عدم الاستجابة يعكس أيضا ازدواجية معايير دولية واضحة وتقاعسا في احترام الالتزامات الدولية تجاه معاناة شعبنا والقرارات الأممية ذات الصلة، وفي الوقت ذاته يشجع الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على مواصلة ارتكاب هذه الجريمة التي ترتقي لمستوى جريمة حرب وجريمة ضد الانسانية، كما يشجعها من الإفلات المستمر من المحاسبة والعقاب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/14

٥. الاحتلال يقتحم منزل محافظ القدس عدنان غيث

القدس: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الأحد، منزل محافظ القدس، عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" عدنان غيث في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك. وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت منزل المحافظ غيث في الثامن من الشهر الجاري. والمحافظ غيث اعتقل 35 مرة منذ تسلمه لمهامه محافظا للقدس في آب 2018، وهو يتعرض إلى حملة من الملاحقة والاعتقال ومنع المشاركة في الاجتماعات أو لقاء شخصيات فلسطينية، إلى جانب منعه من السفر أو مغادرة القدس المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/14

٦. أهالي المعتقلين السياسيين في سجون السلطة بالضفة يصعدون خطواتهم الاحتجاجية

رام الله: أعلن أهالي المعتقلين السياسيين في سجون السلطة بالضفة الغربية عن البدء بخطوات تصعيدية رافضة لاستمرار اعتقال أبنائهم. وأوضح أهالي المعتقلين السياسيين أن أول الخطوات التصعيدية ستكون بصيام يوم الاثنين القادم نصرة وتضامنًا معهم. ويواصل أهالي المعتقلين السياسيين في سجون السلطة تنظيم التظاهرات الرافضة لاعتقال أبنائهم، والمطالبة بالإفراج عنهم. ووثقت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية 263 انتهاكا نفذتها أجهزة السلطة خلال شهر تموز / يوليو الماضي، منها 73 حالة اعتقال، و16 حالة استدعاء، و19 حالة اعتداء وضرب. ورصدت اللجنة خلال تقريرها الدوري، 18 عملية مداهمة لمنازل وأماكن عمل، و30 حالة قمع

حريات، و28 حالة اختطاف، و42 حالة محاكمات تعسفية، فضلا عن 37 حالة ملاحقة وقمع مظاهرات وانتهاكات أخرى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/8/14

٧. "المعلمين الفلسطينيين": وزارة المالية تتعمد تجاهل قرارات الحكومة

رام الله: قال الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين، يوم السبت، إن وزارة المالية في السلطة الفلسطينية "تتعمد عدم إنفاذ قرارات مجلس الوزراء" المتعلقة بوزارة التربية والتعليم. جاء ذلك في بيان لـ"المعلمين الفلسطينيين"، ردًا على تصريح نشرته وزارة المالية، يوم أمس، قالت فيه إن "المعلمين حصلوا على حقوقهم المالية كافة، وما يترتب على ذلك من مكافآت وامتيازات". واعتبر الاتحاد في بيانه، الذي اطلعت عليه "قدس برس"، أن تصريحات المالية "لا تمت للحقيقة بصلة"، مضيفًا أن "سلوك الوزارة أصبح واضحًا في تعاطيها مع الاتفاقيات وقرارات مجلس الوزراء، وهو التنكر لها وعدم تنفيذها ومحاولة الالتفاف عليها". وأردف أن "كل هذه التصرفات تهدف فقط الى حرمان المعلمين والعاملين في وزارة التربية والتعليم من حقوقهم التي اكتسبوها من خلال النضال النقابي لهم".

قدس برس، 2022/8/13

٨. الفصائل تبارك عملية القدس: ردٌّ طبيعي على جرائم الاحتلال

القدس المحتلة: توالت مباركات الفصائل الفلسطينية، بعملية إطلاق النار الفدائية في مدينة القدس المحتلة، فجر الأحد، مؤكدة أنها ردٌّ طبيعي على مجازر الاحتلال وجرائمه ضد شعبنا.

وباركت **حركة حماس**، "العملية البطولية والشجاعة"، مؤكدة أنها "ردُّ فعل طبيعي على عربدة جنود الاحتلال والمستوطنين وجرائمهم اليومية بحق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته الإسلامية والمسيحية، واقتحاماتهم المتواصلة للمسجد الأقصى المبارك". وقال فوزي برهوم، الناطق باسم حماس، في تصريح صحفي: إن "هذه العملية البطولية والنوعية تأكيد على استمرار وتصاعد الفعل المقاوم في القدس المحتلة، وأنّ شعبنا الفلسطيني يعي تمامًا أنّ المقاومة طريقه الوحيد لحماية الأرض والمقدسات، وأنها قادرة على رفع تكلفة الاحتلال وإلحاق الهزيمة به".

بدورها، باركت **حركة الجهاد** الإسلامي، العملية، وعدّت أنها تأتي في سياق استمرار مقاومة الاحتلال في وحدة الساحات ضد هذا المحتل. وقال المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي طارق عزالدين: إن "عملية القدس تأتي لتؤكد أن الاحتلال ليس له مكان على أرضنا، ولن يشعر بالأمان ما دامت المقاومة مستمرة".

بدورها، قالت **الجبهة الشعبية** لتحرير فلسطين: إن عملية القدس تؤكّد من جديد أنّ مقاومة شعبنا مستمرة بكل الأشكال وعلى امتداد الأرض الفلسطينيّة المحتلّة. وقالت الجبهة في بيانٍ لها: إن "العملية جاءت كرد طبيعي من أبناء شعبنا على جرائم الاحتلال المتصاعدة بدءًا من غزة ونابلس مرورًا بباقي المدن والمخيمات الفلسطينيّة".

كما باركت **لجان المقاومة** الشعبية، العملية، مؤكدةً أنها تأتي ردًّا على سفك الدماء الفلسطينية في غزة ونابلس. وقال المتحدث باسم لجان المقاومة الشعبية محمد البريم: "نحن أمام عمل جهادي يثبت أن الأرض الطاهرة تخرج أجيالاً قادرة على جعل منظومة الاحتلال الأمنية أضحوكة أمام العالم".

من جهتها، باركت **حركة الأحرار** عملية إطلاق النار في القدس، مؤكدة أنها عمل بطولي يعكس إرادة شعبنا المتجددة، وحيوية المقاومة التي تبدع في تحديد وسائل وأدوات وأماكن الاشتباك.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/8/14

٩. البطش: حماس قدمت دعماً سياسيًّا ولوجستيًّا في المواجهة الأخيرة

غزة– رائد موسى: أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين خالد البطش متانة العلاقة التي تربط حركته بإيران وبحركة حماس، بوصفيهما شركيين أساسيين في مشروع المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وقال البطش في حوار مع الجزيرة نت إن إيران هي الداعم الأكبر لحركة الجهاد الإسلامي والمقاومة الفلسطينية، لكنها أسمى من التدخل في شؤون المقاومة، ويبقى قرار الحركة وطنيا فلسطينيا بامتياز، ونخوض معاركنا مع المحتل وفق رؤيتنا الفلسطينية الخالصة.

وبشأن دور حماس في المواجهة الأخيرة التي أطلقت عليها حركة الجهاد "وحدة الساحات"، قال البطش إن حماس دعمت المواجهة مع المحتل سياسيا وإعلاميا ولوجيستيا، ولعبت دورا مهما في تأمين الجبهة الداخلية، والعدو يدرك أننا "نحن فصائل المقاومة نكمل بعضنا بعضا".

الجزيرة.نت، 2022/8/13

١٠. "إسرائيل" تخشى المزيد من "الهجمات المنفردة" بعد عملية القدس

رام الله–كفاح زبون: أكدت مصادر أمنية إسرائيلية، أن منفذ عملية القدس، فجر الأحد، لا ينتمي لأي فصيل فلسطيني ولم يرسله أحد، ولم يتلق أي مساعدة، ولم يبلغ عنه أي شخص، وتحرك بدافع شخصي. وأظهرت التحقيقات أيضاً أن صيداوي ليس «متطرفاً دينياً». وقال إيلي ليفي المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية، إن تحرك صيداوي منفرداً، يثير قلق الأجهزة الإسرائيلية على نحو خاص،

لأنه لم يكن مصنفاً كشخص يمكنه الاتجاه للعمل ضد إسرائيل. وصيداوي مصنف بأنه صاحب سجل جنائي، وهو سجين سابق لضلوعه في شجار عائلي أسفر عن مقتل شخص أطلق سراحه بشروط مقيدة قبل انتهاء فترة محكوميته. وقال ليفي إن الأجهزة الأمنية عززت جهودها الاستخبارتية، وتنسق فيما بينها من أجل منع هجمات منفردة على غرار صيداوي، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه عادة تلهم مثل هذه العمليات فلسطينيين آخرين. ومع نهاية يوم الأحد، مددت محكمة الصلح في القدس بثمانية أيام فترة اعتقال أمير صيداوي (25 عاماً).

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/15

١١. معطيات: 33 عملية إطلاق نار استهدفت الاحتلال بالضفة منذ بداية الشهر الجاري

نفّذت المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية 9 عمليات إطلاق نار خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، من أصل 33 عملية منذ بداية الشهر الجاري. وأظهرت المعطيات أنّ مقاومين نفّذوا 9 عمليات إطلاق نار استهدفت جنود الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية. وتوزّعت العمليات على مدن القدس ورام الله ونابلس وطولكرم وجنين وبيت لحم. ووثّق التقرير (44) عملية إطلاق نار ضد أهداف تابعة للاحتلال. وشهدت محافظات نابلس والقدس والخليل أعلى وتيرة في عمليات للمقاومة، حيث بلغت على التوالي (105، 83، 80) عملية.

فلسطين أون لاين، 2022/8/14

١٢. حماس تنفي ما أوردته قناة الميادين حول المعتقلين في السعودية

نفت حركة حماس ما أوردته قناة "الميادين"، يوم الأحد، عبر موقعها الإلكتروني من أنَّ "حماس تواصلت مع الرّياض للإفراج عن المعتقلين في السعودية.. والأخيرة ترد بشرط "صادم". وأكدت الحركة أن هذا الخبر مختلق تماماً ولا أساس له من الصحة، داعية إدارة القناة إلى ضرورة توخّي الدّقة والمصداقية في نقل الأخبار، وعدم الاعتماد على مصادر غير موثوقة، تسيء لنضال شعبنا وحركتنا ومقاومتنا.

وجددت التأكيد أنها تؤمن بعمقها العربي والإسلامي، وترى فيه السند والدَّاعم، وتنسج علاقاتها على هذا الأساس، ملتزمة بثوابتها ومبادئها ومشروعها الوطني، خدمة لشعبنا الفلسطيني على امتداد الوطن وخارجه، وسعياً لتحقيق تطلّعاته في الحريّة والعودة وتقرير المصير.

موقع حركة حماس، 2022/8/14

١٣. حماس تدعو لموقف موحد من الأمة بعد قصف إسرائيلي جديد لمواقع سورية

استنكر الناطق باسم حركة "حماس"، حازم قاسم، عدوان الاحتلال الجديد على مواقع سورية. وقال قاسم في تغريدة له على فيسبوك "الاحتلال الصهيوني الارهابي يوسع من عدوانه على شعبنا وأمتنا، فبعد جرائمه في قطاع غزة، وعمليات الاغتيال في الضفة الغربية، يرتكب اليوم عدواناً جديداً عبر القصف الهمجي لأراضي سوريا الشقيقة". وطالب قاسم بمواجهة العدوان "بموقف موحد من كل قوى الأمة في المنطقة، لمنعه من مواصلة عربدته".

قدس برس، 2022/8/14

١٤. رئيس الوزراء الإسرائيلي يزعم: العملية الأخيرة في غزة حققت كافة الأهداف واستعادت قوة الردع

تل أبيب: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد، إن العملية العسكرية الإسرائيلية الأخيرة في غزة "حققت كافة الأهداف واستعادت قوة الردع"، وفق تعبيره. ونقلت صفحته الرسمية على موقع فيسبوك عنه القول في مستهل الاجتماع الأسبوعي لحكومته: "سيُطرح على الحكومة اليوم ملخص المعركة في غزة... حيث تم تحقيق كافة الأهداف، وتمت استعادة قوة الردع، وإزالة التهديد عن سكان جنوب البلاد. وتم توجيه ضربة قوية لتنظيم الجهاد الإسلامي، بقتل أبرز قادته".

وقال إن الحكومة تجهز حزمة مساعدات وتعويضات لسكان منطقة غلاف غزة.

القدس العربي، لندن، 2022/8/14

١٥. مسؤول أمني إسرائيلي: الإفراج عن عواودة والسعدي مسألة غير مطروحة

تل أبيب – وكالات: قال مسؤول أمني إسرائيلي رفيع المستوى، أمس: إن الإفراج عن الأسيرين، خليل عواودة وبسام السعدي، مسألة غير مطروحة "على جدول أعمال" سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بحسب ما أورد المراسل العسكري لإذاعة الجيش الإسرائيلي، دورون كادوش.

ورغم ورود اسم عواودة والسعدي، ضمن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، الذي تم إبرامه، مساء الأحد 7 آب الجاري، مُنهياً ثلاثة أيام من العدوان على غزة، نفى المسؤول الأمني الإسرائيلي إمكانية الإفراج عنهما، مشيراً إلى أن "إسرائيل قد تسمح لممثلي المنظمات الدولية ولجهات طبية" بزيارة الأسيرين الفلسطينيين.

وزعم المسؤول الإسرائيلي أنه "لا يوجد خطر" على حياة المعتقل الإداري المضرب عن الطعام منذ 154 يوماً، الأسير عواودة، علماً أن زوجة الأسير، دلال عواودة، تمكنت من زيارته، أول من أمس، في مستشفى "أساف هروفيه" الإسرائيلي، الذي نقل إليه، الخميس الماضي، وأكدت أنه "يعاني من الضعف والوهن، وعدم الرؤية وفقدان في الذاكرة، لدرجة أنه لم يتعرف عليها".

الأيام، رام الله، 2022/8/15

١٦. آيزنكوت يخوض انتخابات الكنيست بقائمة واحدة مع غانتس وساعر

أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، غادي آيزنكوت، يوم الأحد، أنه قرر الدخول إلى المعترك السياسي وخوض انتخابات الكنيست من خلال انضمامه إلى قائمة "كاحول لافان – تيكفا حداشا" بقيادة بيني غانتس وغدعون ساعر. وسيطلق على القائمة الجديدة تسمية "المعسكر الوطني".

وجاء في بيان صادر عن الجانبين أنه "سيقود المعسكر الوطني وزير الأمن، بيني غانتس، وسيوضع وزير القضاء، غدعون ساعر، في المكان الثاني، والميجور جنرال غادي آيزنكوت في المكان الثالث".

وأضاف البيان أنه "ستشكل هذه الوحدة أساسا لتشكيل حكومة وطنية، واسعة ومستقرة ستؤدي إلى إنهاء الأزمة السياسية المتواصلة، وإلى لأم الشرخ بين أجزاء المجتمع الإسرائيلي ودفع مصالح دولة إسرائيل القومية، في الأمن والاقتصاد والأمن الداخلي والتربية والتعليم".

وتابع البيان أنه "في إطار الاتفاق الذي وُقع مساء أمس، السبت، تقرر أنه بعد الانتخابات مباشرة سيبدأ 'المعسكر الوطني' بتنظيم مؤسساته وإجراء انتخابات داخلية ديمقراطية استعدادا لانتخابات الكنيست الـ26"، أي لانتخابات تلي الانتخابات القادمة، التي ستجري في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وانسحب عضو الكنيست متان كهانا، اليوم [الأحد]، من حزب "يمينا" وأعلن انضمامه إلى القائمة الجديدة.

عرب 48، 2022/8/14

١٧. الأحزاب العربية تخوض الانتخابات الإسرائيلية بالقيادات نفسها

مع قيام «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» قائمتها لانتخابات الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، برئاسة النائب أيمن عودة، يتضح أن الأحزاب العربية التي تخوض هذه الانتخابات أعادت الثقة بقادتها الحاليين، ومنحتهم من 75 في المائة وحتى 100 في المائة من الأصوات. ولذلك، من غير المتوقَّع أن يجري تغيير في التوجه السياسي لهذه الأحزاب.

وقد أعلن في حيفا عن إعادة انتخاب عودة بأغلبية كبيرة في اجتماع لمجلس الجبهة العام، الذي ضم 940 عضواً، تلته عضو «الكنيست» عايدة توما – سليمان، التي حصلت على 52 في المائة من الأصوات، ثم النائب اليهودي، عوفر كسيف، في المرتبة الثالثة، وحصل على 67 في المائة من الأصوات، وحاز ابن النقب، يوسف العطاونة، على غالبية الأصوات، ليوضع في المرتبة الرابعة. ويحتل المرتبة الخامسة المرشح غالب سيف، رئيس لجنة المبادرة الدرزية.

المعروف أن هناك حليفين للجبهة في «القائمة المشتركة» للأحزاب العربية الوطنية، «التجمع الوطني الديمقراطي»، الذي اختار هو أيضاً مرشحيه في مؤتمر سابق، الأسبوع قبل الماضي، وأعاد انتخاب النائب سامي أبو شحادة رئيساً، يليه الرئيس السابق، مطانس شحادة، وتليه دعاء حوش في المرتبة الثالثة. وأما الحليف الثالث، «الحركة العربية للتغيير»، فستنتخب مرشحيها، السبت المقبل. وحسب لائحة المرشحين، يتضح أنها هي أيضا ستبقي على تمثيلها الحالي: أحمد الطيبي وأسامة السعدي.

وأما «القائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية»، فقد أبقت على منصور عباس ووليد طه، مرشحين في المرتبتين الأولى والثانية، وانتخبا بالتزكية بلا منافسين. وانتخبت وليد الهواشلة في الموقع الثالث، وعضو «الكنيست» إيمان خطيب للموقع الرابع، وجميعهم من «الحركة الإسلامية». وقد توجهت «القائمة» إلى رئيس بلدية أم الفحم، ليترشح في المرتبة الخامسة، لكنه لم يوافق. وتحاول البحث عن شخصية أخرى غير حزبية لقبول هذه المرتبة.

وصرح أيمن عودة بأن المهمة في هذه الانتخابات «هي رفع نسبة التصويت بين الناخبين العرب، التي انحدرت في الانتخابات الأخيرة إلى 45 في المائة، وهناك خطر بأن تهبط أكثر». وقال إن «(القائمة المشتركة) تتمثل اليوم بستة مقاعد، ولكن إذا ارتفعت نسبة التصويت فسيرتفع تمثيلها إلى 7 أو 8 مقاعد».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/15

١٨. انتخابات الكنيست: إلغاء مؤتمر بمناسبة سنتين على "اتفاقيات أبراهام"

ألغي مؤتمر كان سيعقد في إسرائيل، في أيلول/سبتمبر المقبل، بمناسبة سنتين على "اتفاقيات أبراهام" بعدما رفض مندوبو دول عربية المشاركة فيه بسبب تزامن انعقاده مع حملة انتخابات الكنيست. وأكد ذلك وزير التعاون الالتعاون الإقليمي، عيساوي فريج، حسبما ذكرت صحيفة "هآرتس" يوم الأحد.

عرب 48، 2022/8/14

١٩. استطلاعات: تأثير آيزنكوت محدود وشاكيد خارج الكنيست

أظهرت استطلاعات الرأي الإسرائيلية، مساء اليوم، الأحد، أن انضمام رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، غادي آيزنكوت، إلى المعركة الانتخابية عبر ترشحه ضمن قائمة يترأسها وزير الأمن، بيني غانتس، لن يؤثر على توزيع المقاعد في الكنيست على المعسكرين السياسيين في إسرائيل، بحيث يفشل معسكر رئيس الحكومة السابق، بنيامين نتنياهو، وكذلك المعسكر الآخر المناوئ، في تحصيل أغلبية تضمن تشكيل حكومة.

وبحسب الاستطلاعات، يحافظ الليكود على تفوقه في حين يحل حزب "يش عتيد" ثانيا، ويرتفع تمثيل قائمة غانتس التي أطلق عليها تسمية "المعسكر الوطني"، بعد انضمام آيزنكوت إليه، غير أن صورة المعسكرات لا تتأثر، وتحافظ القائمة المشتركة على تمثيلها الحالي، وتتأرجح "الروح الصهيونية" برئاسة وزيرة الداخلية، أييليت شاكيد، تحت نسبة الحسم (3.25%).

استطلاع القناة 13:

معسكر نتنياهو (60 مقعدا): الليكود – 34 مقعدا؛ "الصهيونية الدينية" – 11 مقعدا؛ "شاس" – 7 مقاعد؛ "يهدوت هتوراه" – 7 مقاعد.

أحزاب الائتلاف الحالي (54 مقعدا): "يش عتيد" – 23 مقعدا؛ "المعسكر الوطني" – 12؛ "العمل" – 6؛ "القائمة الموحدة" – 5 مقاعد؛ "يسرائيل بيتينو" – 4 مقاعد؛ "ميرتس" – 4 مقاعد.

وتحافظ القائمة المشتركة على تمثيلها بـ6 مقاعد، فيما يفشل "الروح الصهيونية" في تجاوز نسبة الحسم، إذ تحصل على 2.1% من أصوات الناخبين.

وحول الشخصية الأنسب لرئاسة الحكومة، حصل نتنياهو على دعم 48% من المستطلعة آراؤهم، في حين حصل رئيس الحكومة الحالي، يائير لبيد على تأييد 34% من المشاركين في الاستطلاع.

في مقارنة مع غانتس، حصل نتنياهو على تأييد 48%، في حين حظي وزير الأمن بدعم 30%.

استطلاع هيئة البث الإسرائيلي ("كان 11"):

معسكر نتنياهو (59 مقعدا): الليكود – 35 مقعدا؛ "الصهيونية الدينية" – 9 مقاعد؛ "شاس" – 8 مقاعد؛ "يهدوت هتوراه" – 7 مقاعد.

أحزاب الائتلاف الحالي (55): "ييش عتيد" – 22 مقعدا؛ "المعسكر الوطني" – 14 مقعدا؛ "العمل" – 5؛ "يسرائيل بيتينو" – 5 مقاعد؛ "القائمة الموحدة" – 5 مقاعد؛ "ميرتس" – 4 مقاعد.

وفي حين تحافظ القائمة المشتركة على مقاعدها الستة؛ يفشل "الروح الصهيونية في تجاوز نسبة الحسم.

استطلاع القناة 12:

معسكر نتنياهو (59 مقعدا): الليكود – 34 مقعدا؛ "الصهيونية الدينية" – 10 مقاعد؛ "شاس" – 8 مقاعد؛ "يهدوت هتوراه" – 7 مقاعد.

أحزاب الائتلاف الحالي (55 مقعدا): "ييش عتيد" – 23 مقعدا؛ "المعسكر الوطني" – 14؛ "العمل" – 5؛ "يسرائيل بيتينو" – 5 مقاعد؛ "ميرتس" – 4 مقاعد؛ "القائمة الموحدة" – 4 مقاعد.

ويفشل "الروح الصهيونية" في تجاوز نسبة الحسم ويحصل على 1.2% من أصوات الناخبين، في حين تحصل القائمة المشتركة على 6 مقاعد.

وفحصت القناة 12 إمكانية خوض "الصهيونية الدينية" الانتخابات بقائمتين منفصلتين، الأولى برئاسة بتسلئيل سموتريتش، والثانية برئاسة إيتمار بن غفير. وفي هذه الحالة تحصل الأولى على 5 مقاعد، والثانية على 8 مقاعد، وذلك على حساب الليكود، الذي ينخفض تمثيله إلى 31 مقعدا.

وحول الشخصية الأنسب لرئاسة الحكومة، حصل نتنياهو على دعم 46% من المستطلعة آراؤهم، في حين حصل لبيد على تأييد 21% من المشاركين في الاستطلاع. وفي مقارنة مع غانتس، حصل نتنياهو على تأييد 46%، في حين حظي وزير الأمن بدعم 30%.

عرب 48، 2022/8/14

٢٠. عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى بحراسة مشددة

اقتحم عشرات المستوطنين، اليوم[أمس]، باحات المسجد الأقصى، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية بأن عشرات المستوطنين، اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات متتالية، من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته.

فلسطين أون لاين، 2022/8/14

٢١. الاحتلال يمارس سياسة انتقامية بحق أسرى "الهروب العظيم"

جنين – محمد بلاص: قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، قدري أبو بكر، أمس، أن إدارة سجون الاحتلال تمارس سياسة انتقامية بحق أسرى عملية "الهروب العظيم" من سجن "جلبوع" في السادس من أيلول الماضي، من خلال فرض جملة من الممارسات والعقوبات المبنية على أسس عنصرية عليهم. وأضاف: "منذ أن تمكن الأسرى من كسر المنظومة الأمنية في سجن جلبوع، والهروب المشرف والطواف في البلاد لعدة أيام، ومكونات الاحتلال العسكرية والسياسية تعيش حالة من الإحباط، وتحاول الهروب من الفشل من خلال مواصلة الهيمنة على الأسرى الستة في عزلهم".

الأيام، رام الله، 2022/8/15

٢٢. نقل الأسير أحمد مناصرة إلى العزل في سجن "هشيكما"

رام الله – "الأيام": أقدمت إدارة سجون الاحتلال على نقل الأسير أحمد مناصرة (20 عاماً) إلى قسم العزل في سجن "هشيكما"، وتقديم طلب إلى محكمة إسرائيلية بتمديد عزله رغم تدهور وضعه الصحي والنفسي.

فقد كشف نادي الأسير أمس، عن إقدام إدارة سجون الاحتلال على تحويل الأسير أحمد مناصرة من قسم العزل في سجن "إيشل" في بئر السبع إلى قسم العزل في سجن "هشيكما" في عسقلان. وأشار إلى أن المحكمة المركزية في بئر السبع ستعقد جلسة بعد غد الثلاثاء القادم للنظر في طلب إدارة سجون الاحتلال تمديد العزل الانفرادي للأسير مناصرة.

الأيام، رام الله، 2022/8/15

٢٣. إجبار مواطن مقدسي على هدم بيته وإخطارات بوقف بناء منازل في بدرس

محافظات – "الأيام": أجبرت سلطات الاحتلال مواطناً على هدم أجزاء منزله في البلدة القديمة بالقدس؛ بحجة البناء دون ترخيص، أمس، في وقت أخطرت فيه بالهدم ووقف البناء في عدد من المنشآت، ومصادرة أراض في مناطق مختلفة من الضفة. فقد أجبرت سلطات الاحتلال المواطن المقدسي عثمان قلجاوي على هدم أجزاء من منزله قسراً في حارة باب حطة بالبلدة القديمة، تجنباً

لغرامات سلطات الاحتلال في حال هدمتها آلياتها التي قدرت بخمسين ألف شيكل. وشيّد قلجاوي غرفة قبل نحو أربع سنوات، بجانب منزله الذي ضاق به وبزوجته وأطفاله الخمسة، إلا أن بلدية الاحتلال أنذرته بالهدم الذاتي أو دفع تكاليف الهدم، بعد جهود لمدة أربع سنوات في محاكم الاحتلال للحصول على ترخيص للغرفة المضافة. وفي محافظة رام الله والبيرة، أخطرت قوات الاحتلال بوقف البناء بأربعة منازل في قرية بدرس غرب المحافظة.

الأيام، رام الله، 2022/8/15

٢٤. أسير مقدسي يكتب لـ"عربي21" من سجنه عن معاناة الأسرى

تلقت "عربي21" مقالا للأسير والمحامي الفلسطيني صلاح حموري، من داخل زنزانته في سجن عوفر، يتحدث فيه عن معاناة الأسرى، ومحاولات الاحتلال قهرهم بزجهم في السجون سنوات طويلة. والمحامي المقدسي صلاح حموري، فرنسي من أصل فلسطيني، وهو باحث في منظمة الضمير الفلسطينية الحقوقية، واعتقل خلال السنوات الماضية مرات عديدة، اتهم في إحداها بمحاولة اغتيال الحاخام الراحل عوفاديا يوسف، وآخر اعتقال له جرى العام الماضي من منزله في حي كفر عقب بالقدس. ومنذ أيلول/ سبتمبر 2020 تحاول سلطات الاحتلال، إلغاء الهوية المقدسية لحموري، وإبعاده عن المدينة، بتهمة "خرق الولاء" لدولة الاحتلال. وفي إحدى مرات الاعتقال اختار صلاح السجن سبعة سنوات، على الترحيل الى فرنسا لمدة 15 عاما، كما أن سلطات الاحتلال تمارس فرض قيود عديدة على سفره وتغريمه بكفالات وغرامات باهظة.

موقع عربي21، 2022/8/14

٢٥. مضرب عن الطعام منذ 153 يوما... الاحتلال يسمح لزوجة الأسير خليل عواودة بزيارته

سمحت سلطات الاحتلال لزوجة الأسير خليل عواودة بزيارة زوجها المضرب عن الطعام منذ 153 يوما، وسط ظروف صحية حرجة في مستشفى آساف هاروفيه الإسرائيلي. وقالت دلال عواودة للجزيرة "خليل في وضع صحي خطير ويعاني فقدان الذاكرة" مضيفة أنه "فقد أكثر من نصف وزنه وبات أشبه بهيكل عظمي". وأفادت العائلة أن سلطات الاحتلال أبلغت دلال عواودة في ساعة متأخرة –مساء أمس الجمعة– بالسماح لها بزيارة زوجها البالغ (40 عاما) لأول مرة.

ونقل نادي الأسير عن المحامية أحلام حداد تصريحاتها بأن "جسد المعتقل عواودة، أشبه بقطعة عظام، ويُعاني صعوبة بالغة في التكلم، والحركة، ومشكلة كبيرة في الذاكرة والرؤية". وقد وجه

عواودة رسالة عبر المحامية قال فيها "دخلت الإضراب من أجل الحرية.. وامتناعي عن الطعام ليس رفضا للحياة إنما رفضا للقيد".

الجزيرة.نت، 2022/8/14

٢٦. هكذا قتل العدوان أحلام مواطنين في غزة

غزة – شينخوا: تسبّبت موجة التوتر الأخيرة بين حركة الجهاد وإسرائيل في أوجاع قلب الشابة عبير حرب (24 عاماً)؛ بعد فقدانها خطيبها إسماعيل دويك (30 عاماً)؛ جراء غارة إسرائيلية قبل أن يصبح زوجاً لها. وقتل دويك في غارة إسرائيلية استهدفت منزل عائلته في مخيم "الشعوت" للاجئين الفلسطينيين وسط مدينة رفح، ومنازل مجاورة، دون سابق إنذار، في العملية التي أدت لاغتيال خالد منصور عضو المجلس العسكري لـ"سرايا القدس". وتقول عبير بصوت خافت، بينما تقف على أنقاض المنزل برفقة والدها الذي ما انفك عن احتضانها ومواساتها لوكالة أنباء شينخوا: "طلعت روحي" بعد خسارة إسماعيل للأبد وضياع الأحلام التي كنا نخطط لها.

وبحسب وزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة، فإن التصعيد الإسرائيلي الأخير على القطاع تسبب في تدمير 22 وحدة سكنية كلياً، و77جزئياً غير صالحة للسكن، و1908 جزئياً صالحة للسكن.

بموازاة ذلك، خيمت الصدمة على وجه المزارع الفلسطيني أحمد أبو لولي؛ بعد تلف محصول العنب داخل أرضه الزراعية التي لم يستطيع الوصول لها على مدار 3 أيام؛ بفعل موجة التوتر الأخيرة. وداخل الأرض البالغة مساحتها عشرات الدونمات، بدأ أبو لولي يقص محصول العنب ويرميه أرضاً، بعدما تلف بسبب عدم وصول المياه له والاعتناء به لتفوق خسارته 90 ألف دولار.

وقدرت وزارة الزراعة الفلسطينية في غزة قيمة الأضرار والخسائر التي تكبدها القطاع الزراعي في القطاع، جراء موجة التوتر التي استمرت 3 أيام مع إسرائيل، مليون دولار. وقال الناطق باسم الوزارة أدهم بسيوني لـ"شينخوا": إن الخسائر توزعت بواقع 300 ألف دولار للإنتاج النباتي، و150 ألف دولار لقطاع المياه، و150 ألف دولار لقطاع الدواجن، و400 ألف دولار كخسائر غير مباشرة تمثلت في عدم قدرة المزارعين والصيادين على الوصول إلى أماكن عملهم.

الأيام، رام الله، 2022/8/15

٢٧. أولياء أمور طلبة مدرسة بالقدس يرفضون المنهاج الإسرائيلي

رفض أولياء أمور طلاب الكلية الإبراهيمية في مدينة القدس المحتلة، قرارات وتهديدات سلطات الاحتلال بإغلاقها إذا لم تدرس المنهاج الإسرائيلي. جاء ذلك خلال اجتماع لأولياء الأمور، السبت،

مؤكدين بالإجماع رفضهم التعاطي مع المنهاج الإسرائيلي، الذي وصفوه بالمحرف، كما أعلنوا رفضهم التعاطي مع أي منهاج خارج مقرر وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، واعتبروا أن أي تهديد مباشر أو غير مباشر للكلية هو تهديد لهم. وقرر الأهالي اتخاذ خطوات تصعيدية استباقية قبيل بدء العام الدراسي، منها تفعيل الدور القانوني والمجتمعي والإعلامي والتوعوي؛ لمواجهة الخطر المحدق بمستقبل أبنائهم، وفق وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا".

موقع عربي21، 2022/8/14

٢٨. نقابة عمال فلسطين تنشر خسائر عمال غزة خلال العدوان الأخير

قدر رئيس "الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين" في قطاع غزة (غير حكومية)، سامي العمصي، خسائر عمال غزة الذين يعملون في الداخل المحتل، بنحو 18 مليون شيكل (5 ملايين و400 ألف دولار) خلال 6 أيام أغلق فيها الاحتلال حاجز بيت حانون، شمال غزة، بسبب عدوانه الأخير على القطاع. وأشار العمصي في تصريح صحفي، تلقته "قدس برس" الأحد، إلى "توقف 12 ألف عامل وتاجر يعملون في الداخل المُحتل، من بينهم 10 آلاف عامل، يُساهمون بنحو 3 مليون شيكل يومياً (900 ألف دولار). وأوضح العمصي أن المزارعين في قطاع غزة تكبدوا خسائر كبيرة، بلغت نحو مليون دولار، طالت مئات الدونمات من أشجار الزيتون، ومزارع الدواجن، والدفيئات الزراعية، مطالبًا بتعويضهم عن الأضرار التي تعرضوا لها. وبين العمصي أن آلاف العمال لم يمارسوا أعمالهم خلال أيام العدوان الأخير، من بينهم 4 آلاف صياد، ونحو 20 ألف سائق، و5 آلاف عامل في المطاعم، و35 ألف مزارع، و20 ألف عامل يعملون بالمصانع، و6 آلاف يعملون في ورش الخياطة.

قدس برس، 2022/8/14

٢٩. الاحتلال يستهدف الأغوار بتجفيف مصادر المياه والاستيلاء على المعدات الزراعية

محمد بلاص: قال الناشط الحقوقي عارف دراغمة: في مناطق واسعة بالأغوار خاصة منطقتي المالح والبقيعة، تعيش عشرات العائلات الفلسطينية التي تعتمد في مصدر عيشها على تربية المواشي والزراعة، وتضطر لإحضار المياه بالصهاريج وتدفع مقابل ذلك مبالغ مالية باهظة، حتى تطفئ حر عطشها وتسقي مواشيها وتروي محاصيلها الزراعية، بعد أن حرمها الاحتلال من حقها في الحصول على المياه.

وأضاف: "خطوط شركة المياه الإسرائيلية تعبر أراضي تلك العائلات وبالقرب من خيامها لتغذي المستوطنات ومعسكرات جيش الاحتلال، ولا يستطيع المواطن الفلسطيني الحصول على كوب منها لإطفاء عطش أطفاله".

وأشار إلى أن الاحتلال استولى خلال الأشهر الأخيرة على أكثر من عشرات الجرارات الزراعية من المضارب البدوية في الأغوار، إضافة إلى صهاريج مجرورة لنقل المياه خلال السنتين الماضيتين، وست مضخات للمياه، وخطوط مياه كانت تستخدم لتوصيل المياه للمواطنين بطول يزيد على 22 كيلومتراً. ولفت إلى أن مؤسسات الاحتلال تتحالف في مواجهة العائلات البدوية، من خلال مصادرة عشرات المعدات والآليات التي يضطر بعض أصحابها إلى استرجاعها بعد احتجاز لمدة طويلة وإجبارهم على دفع غرامات مالية باهظة تفوق أثمانها، وبعضها ما زال محتجزاً لدى الاحتلال.

الأيام، رام الله، 2022/8/14

٣٠. أحزاب مصرية تدشن حملة لجمع تبرعات ومعونات لقطاع غزة

القاهرة–تامر هنداوي: دشنت أحزاب مصرية ومنظمات مجتمع مدني ونقابات، حملة شعبية لجمع المعونات والتبرعات الطبية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وقالت الأحزاب في بيان تدشين الحملة: يواجه الفلسطينيين في غزة عدوانًا غاشمًا وتضييقًا وحصارًا خانقًا من قبل العدو الصهيوني، يهجرون منازلهم من شدة القصف، أو يموتون تحت الأنقاض، نتابع يوميا عدوان باتت هوايته قتل الأطفال، وقصف المستشفيات، بينما نقف مكتوفي الأيدي نتمنى أن نجد طريقا لنصرة أهلنا ودعم صمودهم والتخفيف من معاناتهم، ومد يد العون لهم، ونحن منفي أمس الحاجة إلى هذا العون وليس هم، فهم يصمدون، ويبسلون، وسينتصرون، ونحن تضيق صدورنا بشعور العجز وقلة الحيلة وانعدام الوسيلة. وحددت الحملة مقرات أحزاب الكرامة والمصري الديمقراطي الاجتماعي والعيش والحرية تحت التأسيس، لتلقى التبرعات بداية من الإثنين حتى يوم 24 أغسطس/ آب الجاري؛ لتسليمها إلى الهلال الأحمر المصري يوم 27 أغسطس/ أب الجاري.

القدس العربي، لندن، 2022/8/14

٣١. "حزب الله" يكرر تهديد "إسرائيل" بالحرب "إذا استخرجت الغاز بلا اتفاق"

بيروت: كرر مسؤولون في «حزب الله» تهديدهم إسرائيل على خلفية الخلاف الحدودي مع لبنان، واستخراج الغاز والنفط، بعدما كان أمينه العام حسن نصرالله لوح بالحرب، ودعا جمهوره للاستعداد لكل الاحتمالات. وهاجم رئيس كتلة نواب الحزب (الوفاء للمقاومة) النائب محمد رعد، الأميركيين،

مشيراً إلى أنه «إذا صح الكلام الأميركي الذي تسلل عبر وسائل الإعلام في الأيام الأخيرة بشأن استخراج إسرائيل الغاز من دون اتفاق مع لبنان فنحن نقول: لن تستطيع إسرائيل أن تستخرج الغاز، وإذا أردتم أن تضعوا رأسكم برأس المقاومة، فإما أن نعيش حياة كريمة عزيزة وقرارنا فيها مستقل ونملك القوة الرادعة لعدونا، وإما أن يراد لنا أن نستسلم، لكن قناعتنا وعقيدتنا وقيمنا تقول لنا هيهات منا الذلة».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/15

٣٢. "إسرائيل" تلغي احتفالاً بـ"اتفاقيات إبراهيم" بعد اعتذار الدول المعنية

تل أبيب–نظير مجلي: اضطرت الحكومة الإسرائيلية إلى إلغاء المؤتمر الذي كانت دعت لالتئامه في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، احتفاءً بمرور سنتين على إطلاق «اتفاقيات إبراهيم»، وذلك لأن ممثلي غالبية الدول العربية التي كان مقرراً أن تشارك فيه، قد أبلغوا أنهم لن يحضروا، كي لا يفسر حضورهم «تدخلاً في حملة الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية». وقال وزير التعاون والتطوير الإقليمي في الحكومة الإسرائيلية، عيساوي فريج، الذي بادر إلى المؤتمر بالشراكة مع الإمارات، إنه يحترم توجه المندوبين العرب الذين تخوفوا من أن تفسر مشاركتهم في مؤتمر كهذا كتدخل في المعركة الانتخابية، ولأن انعقاد مؤتمر كهذا للإسرائيليين وحدهم غير مفيد، قررت حكومة إسرائيل إلغاءه. وعلمت «الشرق الأوسط»، أن المؤتمر كان سيبحث في عدد من المجالات المدنية التي يمكن تحقيقها، لتطوير وتوسيع اتفاقيات إبراهيم، ومنها:

* فتح طريق تجاري بري عبر إسرائيل، (أو منها) إلى دول الخليج، مع كل ما يحتاجه ذلك من توسيع وتطوير البنى التحتية في المعابر الحدودية، كجسر الشيخ حسين على نهر الأردن، والطرقات الرئيسية وتحويلها إلى طرق دولية.

* دفع مشاريع إقليمية إلى الأمام، لحل مشكلات بنيوية في قطاع غزة، بالشراكة مع مصر وإسرائيل ودول الخليج.

* الطاقة والغذاء والمياه، التي بسبب الحرب في أوكرانيا تسببت في أزمة.

* فتح سفارة للمغرب لدى إسرائيل، بحضور وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، وتوسيع الاتفاقيات لتشمل دولاً عربية وإسلامية أخرى.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/15

٣٣. مقتل 3 عسكريين سوريين في هجوم إسرائيلي على ريف دمشق وطرطوس

دمشق – رويترز: ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية، الأحد، أن هجوماً جوياً إسرائيلياً استهدف «نقاطاً بمحيط محافظة طرطوس» الساحلية. وقال بيان عسكري سوري إن ثلاثة عسكريين قتلوا في الهجوم، وأصيب ثلاثة آخرين. وأوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية، نقلا عن مصدر عسكري، قوله إن "إسرائيل شنّت هجوماً جوياً برشقات من الصواريخ، واستهدفت بعض النقاط في ريف دمشق، وتزامن هذا الهجوم مع هجوم آخر من اتجاه البحر، مستهدفاً بعض النقاط جنوب محافظة طرطوس"، مضيفا "أدى الهجوم إلى مقتل ثلاثة عسكريين وجرح ثلاثة آخرين، ووقوع بعض الخسائر المادية".

الخليج، الشارقة، 2022/8/14

٣٤. معهد إسرائيلي: السعودية ستعزز علاقتها بـ"إسرائيل" إذا خدم ذلك مصالحها

بلال ضاهر: اعتبر تقرير إسرائيلي صدر الأحد، أن "الاستنتاج من العملية التي أدت إلى اتفاقيات أبراهام هي أنه بوجود المحفز والضغط الملائمين، قد تقدم دول الخليج على خطوات تتجاوز الإجماع العربي وكذلك مواقفها في السياق الفلسطيني". وبحسب هذا التقرير، الصادر عن "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، فإنه "من الجائز أن تدفع الرياض خطواتها مع إسرائيل إلى الأمام من دون علاقة مباشرة للتقدم في القناة الإسرائيلية – الفلسطينية، وإنما قياسا بالمقابل الذي ستحصل عليه من الولايات المتحدة. ولذلك، فإنه للعلاقة بين واشنطن والرياض، وبشكل أكبر لاستعداد الولايات المتحدة أن تقود التطبيع في الشرق الأوسط، أهمية حاسمة". وأضاف التقرير أنه "إذا قدرت القيادة السعودية أن التقارب إلى إسرائيل سيساعدها على تعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة، وتحسين الصورة المتطرفة التي التصقت بها وأنها ستحقق مكاسب اقتصادية وسياسية، فإنها قد تقوم بخطوة أخرى تجاه إسرائيل". وأشار التقرير إلى أنه منذ تولي ولي عهد السعودية، محمد بن سلمان، منصبه "لوحظ تغيير تدريجي في المملكة تجاه مسألة العلاقات مع إسرائيل، وتوجد مؤشرات لتسوية محتملة في هذا الاتجاه. فقد صدرت تقارير حول ضلوع متزايد للقطاع الخاص في إسرائيل بصفقات في مجال التكنولوجيا والزراعة في المملكة، وكذلك تزايد اللقاءات بين مسؤولين أمنيين إسرائيليين وسعوديين، بهدف توثيق التعاون الاستخباراتي بين الدولتين".

عرب 48، 2022/8/14

٣٥. الأونروا تعاني عجزا ماليا يقدر بـ100 مليون دولار

عمان – قال المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، عدنان أبو حسنة، اليوم الأحد، إن الموازنة العامة للأونروا تعاني عجزا ماليا وصل إلى 100 مليون دولار.

وأوضح في تصريحات صحفية، أن هذا العجز ازداد بشكل أكبر في قطاع غزة، في ظل ما يتعرض له من حصار، وتبعات الانقسام، والحروب المتواصلة وهو ما يرفع نسب البطالة.

واكد أبو حسنة، أن الأونروا تتحمل أعباء كبرى في غزة، وتصرف ما يقارب 38 بالمئة من ميزانيتها في القطاع، وخاصة وأن نسبة اللاجئين فيه يشكلون نحو 20 بالمئة، وهو ما يزيد الأعباء.

الدستور، عمّان، 2022/8/15

٣٦. واشنطن تستنكر «هجوماً إرهابياً» في القدس أُصيب فيه 5 أميركيين

ذكرت وزارة الخارجية الأميركية في بيان، اليوم (الأحد)، أن الولايات المتحدة تستنكر بشدة ما قالت إنه «هجوم إرهابي» وقع خارج البلدة القديمة في القدس، الذي أصيب فيه ما لا يقل عن ثمانية أشخاص، بينهم خمسة أميركيين على الأقل.

وقال المتحدث باسم الوزارة نيد برايس في البيان: «سفيرنا في إسرائيل والمسؤولون الأميركيون في القدس على اتصال بأسر الضحايا من المواطنين الأميركيين، الذين نقدم لهم تعاطفنا ودعمنا».

وأضاف: «فريقنا في القدس يعمل على مدار الساعة لدعم الضحايا وعائلاتهم، وسيواصل مراقبة الوضع عن كثب».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/14

٣٧. تظاهرة في دالاس الأميركية ضد العدوان الإسرائيلي على شعبنا

شهدت مدينة دالاس بولاية تكساس الأميركية، تظاهرة دعا لها تحالف فلسطين لإدانة العدوان الإسرائيلي على أبناء شعبنا الفلسطيني، لا سيما ما حدث مؤخرا في قطاع غزة ومدينة نابلس.

وشارك في التظاهرة التي نظمت تحت شعار "المجد للشهداء"، و"المجد للوحدة الوطنية"، عدد من مؤسسات الجالية الفلسطينية، وأخرى أميركية داعمة للحق الفلسطيني في المدينة، بالإضافة إلى ممثلين عن الأقليات ومنظمات "اليسار" الأميركية، ومتضامنين مع الحق الفلسطيني.

وطالب المشاركون بالحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني، وحقهم في الحصول على دولتهم المستقلة، وعاصمتها القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/14

٣٨. بريطانيا: متظاهرون يطالبون بنك "باركلي" بوقف تمويل شركات أسلحة إسرائيلية

اعتصم عشرات النشطاء والمتضامنين مع الحق الفلسطيني، امام بنك "باركلي" في مدينة مانشتر في المملكة المتحدة، لمطالبته بوقف تمويل شركات اسلحة إسرائيلية. واتهم المتظاهرون، البنك العالمي بتنفيذ استثمارات وتقديم قروض بمليارات الجنيهات الاسترلينية للشركات التي تبيع الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية لدولة الفصل والتمييز العنصري في إسرائيل. وقالت منظمة "الحرب على الفقراء"، إن "إدارة البنك تقوم بتسليح اسرائيل وجني الاموال على حساب العنف الذي تنتهجه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/14

٣٩. إبراهيم النابلسي.. وجيل "دايتون" الذي بدأ يختفي

محمد عايش

إبراهيم النابلسي حالة فريدة وغير مسبوقة في تاريخنا الفلسطيني، وهي حالة لها دلالات كثيرة ومهمة وتؤكد بأن مشروع الاحتلال لم ينجح والفلسطينيون –خاصة في الضفة الغربية– لم يتم إخضاعهم ولا تدجينهم في واقع جديد لا يُمكن تغييره.

النابلسي الذي استشهد قبل أيام في اشتباك كبير مع القوات الاسرائيلية كان عمره 19 عاماً فقط عندما اشتبك مع خامس أقوى جيش في العالم، فهو من مواليد العام 2003، وهذا يعني أنه ولد بعد انتهاء "انتفاضة الأقصى" التي اشتعلت في أواخر العام ألفين، كما أنه ولد بعد عملية "السور الواقي" التي استخدم فيها البلدوزر أرييل شارون سياسة "الأرض المحروقة" وغيَّر فيها معالم الضفة الغربية، وولد أيضاً بعد بناء جدار الفصل العنصري، وكان عمره عامٌ واحد فقط عندما شنت اسرائيل أعنف وأكبر موجة اغتيالات في تاريخ الشعب الفلسطيني راح ضحيتها مؤسسا أكبر فصيلين فلسطينيين، وهما: الشيخ أحمد ياسين والرئيس ياسر عرفات.

باختصار، فان النابلسي يُشكل ابناً لجيل جديد بالمطلق لم يشهد الكثير من محطات الصراع بين هذا الاحتلال وهذا الشعب، وهو ابنٌ لجيل كان الاسرائيليون يراهنون على أنه سيكون مختلفاً عن سابقه، وسيكون أسهل للإخضاع من الأجيال السابقة، لكن هذا لم يحدث في الواقع.

ليست هنا الحكاية فحسب، بل إنَّ الأهم هو أن ظهور النابلسي في هذا المكان والزمان والظروف يُشكل انتكاسة لـ"مشروع دايتون"، وهو المشروع الذي يُنسب الى الجنرال الأمريكي كيث دايتون الذي وصل الى الضفة الغربية في العام 2007 عندما كان سلام فياض رئيساً للوزراء في السلطة الفلسطينية، وكانت مهمة دايتون إعادة تدريب قوات الأمن الفلسطينية، وكان الهدف المُعلن من ذلك عدم تكرار ما حدث في غزة (الحسم العسكري)، لكنَّ واقع الحال أن دايتون كان يقوم بتنفيذ مشروع أمريكي اسرائيلي يهدف الى خلق فلسطيني جديد في الضفة الغربية يتعامل مع الاحتلال على أنه "صديق" وينظر الى القوات الاسرائيلية على أنها قوات تحفظ الأمن، ويتعامل مع المقاومين على أنهم مخربين وإرهابيين.

كان النابلسي طفلاً صغيراً لا يُميز بين لعبه البلاستيكية الصغيرة عندما كان الجنرال دايتون يقوم بإنتاج فلسطيني جديد منزوع الدسم، وكان دايتون يقوم بتدريب قوات أمنية جديدة لتعمل في الضفة الغربية بدلاً من تلك التي فوجئ الاسرائيليون بها تنضم الى الانتفاضة وتشارك في القتال في أواخر العام ألفين.

المثير في الأمر أنَّ والد النابلسي هو أحد عناصر الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، وهو –أي الأب– بالفعل لم يُطلق رصاصة واحدة من سلاحه باتجاه الاسرائيليين، كما أن والدة النابلسي لم يكن لديها سوى ابتسامها وإرادتها وحفنة أحلام عن فلسطين التي في ذاكرتها، لكنهما أنجبا إبراهيم الذي يُشكل إشارة لجيل جديد يولد الآن في الضفة الغربية.

إبراهيم النابلسي باختصار هو حكاية استثنائية جديدة، وأهم ما فيها أن الجيل الذي أنتجه الجنرال دايتون بدأ يتبخر، وأن فكرة تحويل الفلسطينيين في الضفة الغربية الى جيش يحمي الاحتلال ومستوطنيه لم تنجح، وأن إنتاج فلسطيني جديد منزوع الدسم ومتعايش مع الاحتلال وموافق على كونه إنساناً من الدرجة الثانية لم ينجح أيضاً. بقيت إشارة واحدة في هذه الحكاية المعقدة للنابلسي، وهو أنه ينتمي لحركة فتح، وحصل على بندقيته من حركة الجهاد الإسلامي، وأوصى بحركة حماس خيراً، وهذا معناه أن الفلسطيني الجديد في الضفة قد تجاوز الفصائلية والحزبية أيضاً، وبوصلته لا تشير سوى الى فلسطين.

موقع عربي 21، 2022/8/14

٤٠. قراءة في المواقف الدولية والعربية تجاه العدوان الأخير على غزة

محمود الحنفي

شن جيش الاحتلال الإسرائيلي في 5 أيار/ مايو 2022 عدوانا على قطاع غزة مستهدفا القائد في سرايا القدس، الجناح العسكري للجهاد الإسلامي، الشهيد تيسير الجعبري، مما أدى إلى استشهاده هو وثلاثة من مرافقيه في شقة في أحد الأبراج السكنية، وأعلن جيش الاحتلال أنه بدأ بحرب تستهدف الجهاد الإسلامي حصرا. وقد استمر العدوان ثلاثة أيام حاصدا أكثر من 40 شهيد وأكثر من مئتي جريح فضلا عن تدمير عشرات المنازل.

ولم يسبق الاغتيال أية عملية إطلاق صواريخ أو أية أعمال عسكرية على الحدود، مما يعني أن عملية الاغتيال وكذلك حرب الأيام الثلاثة كان مخططا لها.

ولم تكن المواقف الدولية والعربية هذه المرة بالمستوى المطلوب، حتى في حدودها الدنيا التي لطالما تعودنا عليها، مما ترك انطباعا قويا بأن على الشعب الفلسطيني الواقع تحت بطش الاحتلال الإسرائيلي أن يقدم المزيد من الدماء والتضحيات على أمل أن تتحسن المواقف الدولية قليلا، وتضع حدا لآلة القتل الإسرائيلية.

ولعل من الأمور الأكثر استغرابا خلال العدوان الأخير على غزة هو تجاهل المجتمع الدولي، لا سيما الدول الكبرى منها، لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في الدفاع عن نفسه في وجه احتلال صعب وقاس، وتجاهل القيم والمبادئ التي تدعو إليها الأمم المتحدة (رفض الحصار والتجويع، رفض الاحتلال، رفض العدوان أي كان مصدره..).

إن قواعد القانون الدولي العرفية والمكتوبة الراسخة عبر مئات السنين لم تكن حاضرة البتة في مواقف الدول في العموم. وأكثر من ذلك حين رأينا تمييعا لحق الدفاع النفس، فهو بالنسبة للاحتلال الإسرائيلي حق مشروع، حتى وإن فتك بالأطفال والمدنيين، وهو بالنسبة للمقاومة الفلسطينية إرهابا وعنفا.

إن العبث المقصود أو غير المقصود بقواعد القانون الدولي الراسخة من قبل الدول الكبرى إنما يؤسس لحالة من الفوضى العالمية وتقويض لأسس ومقاصد الأمم المتحدة، وسوف يؤدي –حتما– إلى مزيد من الحروب. إن الشعوب الواقعة تحت الظلم الشديد، كما هو حال الشعب الفلسطيني، انتظرت طويلا كي تتدخل الأمم المتحدة وكذلك الدول الكبرى لتخليصه من شرور الاحتلال الإسرائيلي، هي الآن معنية تماما بأن تأخذ حقها بيدها وتواجه آلة الاحتلال الإجرامية مهما كان الثمن باهظا.

ونستعرض هنا على سبيل المثال وليس الحصر مواقف أهم الأطراف الدولية والإسلامية والعربية.

موقف الأمم المتحدة: لم يكن هناك موقف فوري للأمين العام للمتحدة وإدانته لعملية الاغتيال، لاحقا رحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش بإعلان وقف إطلاق النار في قطاع غزة. الموقف الأكثر جرأة هو موقف المقررة الخاصة لحقوق الإنسان في فلسطين فرانشيسكا إلبانيز؛ التي نددت بالضربات الجوية الإسرائيلية على غزة، ووصفت "عملية الفجر الصادق" التي تشنها إسرائيل بدعوى ردع الجهاد الإسلامي بأنها عمل عدواني صارخ وعديم الأخلاق وغير مسؤول. وقالت أيضا إن القانون الدولي لا يسمح باستخدام القوة للدفاع عن النفس.

في المقابل، وبعد اجتماع لمجلس الأمن لنقاش وضع غزة وهو المعني بحفظ الأمن والسلم الدوليين، لم يصدر قرار حتى بموجب الفصل السادس، ولا حتى بيان رئاسي وإنما صدر موقف عن رئيسه الصيني، فضلا عن مواقف منفصلة لبعض أعضائه، وكل المواقف وصفية تقليدية، وكأن العدوان على غزة لا يهدد الأمن والسلم الدوليين أو هو تحت السيطرة، ولا داعي لاتخاذ مواقف أكثر من ذلك.

موقف الولايات المتحدة الأمريكية: لم يتغير الموقف النمطي للولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأحداث التي تجري في فلسطين، ودائما تؤكد الولايات المتحدة على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها مع بعض العبارات الخجولة تجاه المدنيين. وقد حث المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي الجانبين على الهدوء، معتبرا أن إسرائيل حليفة الولايات المتحدة ولها الحق في الدفاع عن نفسها. ودعا جميع الأطراف إلى تجنب مزيد من التصعيد، مؤيدا تماما حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد "الجماعات الإرهابية" التي تحصد أرواح مدنيين أبرياء في إسرائيل. وتتلقى دولة الاحتلال دعما أمريكيا، ليس سياسيا ودبلوماسيا فحسب، بل دعما عسكريا وماليا هائلا.

موقف الاتحاد الأوروبي: لم يكن الموقف الأوروبي أحسن حالا من الموقف الأمريكي تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة، مع بعض الاختلافات في الصياغة. وفي هذا الخصوص، قال منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إن الاتحاد يتابع ما وصفها بأعمال العنف في قطاع غزة "بقلق بالغ"، ويدعو جميع الأطراف إلى التحلي بأقصى درجات ضبط النفس من أجل تجنب تصعيد جديد. واعتبر بوريل أن "إسرائيل لها الحق في حماية سكانها المدنيين، ولكن يجب القيام بكل ما يمكن لمنع نشوب نزاع أوسع من شأنه أن يؤثر في المقام الأول على السكان المدنيين من كلا الجانبين ويؤدي إلى ضحايا جدد والمزيد من المعاناة".

وحذت بريطانيا حذو الولايات المتحدة مؤكدة حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، ودعت إلى ضبط النفس، متجاهلة عشرات الضحايا من المدنيين الفلسطينيين بمن فيهم أطفال ونساء.

موقف روسيا: لم يكن الموقف الروسي أحسن حالا من المواقف الأوروبية، رغم العلاقة المتوترة مع دولة الاحتلال الإسرائيلي عقب موقفها الداعم لأوكرانيا في مواجهة الحرب الروسية. وقد عبرت الخارجية الروسية عن "قلقها البالغ" إزاء التصعيد في غزة، وأن روسيا تراقب بقلق بالغ تطور الأحداث التي يمكن أن تؤدي إلى استئناف المواجهة العسكرية على نطاق واسع، وتفاقم تدهور الأوضاع الإنسانية المتردية أصلا في غزة.

المواقف العربية: لم تدع جامعة الدول العربية إلى اجتماع عاجل لبحث العدوان على غزة حتى على مستوى المندوبين. بعض الدول العربية أصدرت مواقف سريعة ومنددة بالعدوان على غزة، بعبارات صريحة وواضحة، كما هو حال الموقف الأردني والكويتي والتونسي والعراقي واللبناني والجزائري والسوري. أما المغرب، الذي أبرم اتفاقا تطبيعيا مع الاحتلال، فقد أصدر بيانا عبر فيه عن القلق، ودعا إلى تجنب المزيد من التصعيد خوفا من خروج الأوضاع عن السيطرة.

الموقف المصري ومن خلال بيان للخارجية، ذكّر بجهود مصر للتهدئة بهدف احتواء الوضع والحفاظ على الأرواح والممتلكات. أما الأزهر الشريف فقد أدان بأشد العبارات إرهاب الكيان الصهيوني على غزة وقتل الفلسطينيين واستهداف النساء والأطفال.

أما الإمارات والبحرين، واللتان عقدتا اتفاقيات تطبيع مع دولة الاحتلال، فقد دعت سفارتاهما في بيانات منفصلة؛ مواطنيهما الموجودين في إسرائيل بـ"أخذ الحيطة والحذر، وضرورة اتباع تعليمات السلامة الصادرة عن السلطات الإسرائيلية".

واضح أن مواقف الدول التي طبعت مع الاحتلال مؤخرا كانت مواقفها باهتة.

مواقف بعض الدول الإسلامية: لم تجتمع منظمة التعاون الإسلامي لبحث العدوان على غزة، وإنما اكتفت ببيان خجول. بعض المواقف التقليدية لبعض الدول الإسلامية لم تتغير وقد أدانت بشدة العدوان على قطاع غزة، كما هو الحال مع الموقف الباكستاني والإيراني. وجديد المواقف في هذا السياق هو موقف الحكومة الأفغانية الذي أدان العدوان على غزة والذي أوقع شهداء وجرحى.

أما الموقف التركي فقد تراجع نسبيا مقارنة ببيانات ومواقف سابقة، وقد أدانت الخارجية التركية "بشدة" الغارات الإسرائيلية على غزة، وقالت إنه "من غير المقبول سقوط ضحايا بين المدنيين، بمن فيهم الأطفال". ويأتي هذا الموقف التركي بعد تحسن العلاقات التركية الإسرائيلية.

الموقف الرسمي الفلسطيني: لم تتخذ السلطة الفلسطينية موقفا عمليا تجاه العدوان على غزة، كوقف التنسيق الأمني، تطبيقا لقرارات المجلس المركزي وكذلك احتراما لرغبة معظم الشارع الفلسطيني، ولم يكن موقفها مختلفا عن مواقف عربية أو إسلامية. وفي هذا لسياق أدانت الرئاسة الفلسطينية العدوان

الإسرائيلي على قطاع غزة، وطالبت بوقفه فورا، وحمّلت قوات الاحتلال مسؤولية هذا التصعيد الخطير، وطالبت المجتمعَ الدولي بإلزام إسرائيل وتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين.

كيف نجعل العالم يهتم أكثر بالقضية الفلسطينية؟

إن القضية الفلسطينية ليست قضية محلية أو قضية هامشية في أحد أطراف العالم المترامي، إنما هي قضية دولية عادلة بامتياز، ويجب أن تحظى بالاهتمام الدولي المناسب. ويقع على عاتق الفلسطينيين المسؤولية الأكبر في جذب الاهتمام الإيجابي بها من خلال جملة من الاعتبارات:

– إن تراكم الجهد النضالي كمّا ونوعا في أرض الميدان، في إطار وحدة وطنية قائمة على أسس من الديمقراطية والشفافية والشراكة الحقيقية، هو الذي يجذب الاهتمام بالقضية الفلسطينية. إن شعبا واقعا تحت الاحتلال ليس له خيار إلا مواجهة الاحتلال، حتى وإن كانت التكلفة باهظة، فهي بالتأكيد أقل كلفة من القبول بالاحتلال أو التعايش معه.

– لم تعترف الأمم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1974 كحركة تحرر وطني إلا بعد إنجازات فلسطينية وعربية كبيرة (معركة الكرامة، الاستنزاف الكبير لجيش الاحتلال، انتصار العرب في حرب عام 1973).

– إيقاف كل أشكال التنسيق الأمني مع الاحتلال وأجهزته الأمنية، فهو يعطي انطباعا للعالم كله بأنه لا يمكن أن يكون ملكيا أكثر من الملك. ووقف التنسيق الأمني يجعل الشعب الفلسطيني في مواجهة مفتوحة مع الاحتلال الذي سوف يعجز بالتأكيد أمام بطولة وصمود وتضحيات أبناء الشعب الفلسطيني، وسوف يدفع العالم دفعا للبحث في حقوق الشعب الفلسطيني.

– إن المواقف الغربية لا سيما موقف الولايات المتحدة الداعم للاحتلال الإسرائيلي؛ ليس قدرا محتوما لا يمكن تغييره. يجب جعل الاحتلال الإسرائيلي عبئا على العالم أجمع بما فيه الولايات المتحدة وأوروبا من خلال لغة المصالح، ومن خلال ماكينة دبلوماسية وإعلامية عربية نواتها ورأس حربتها الدبلوماسية الفلسطينية. إن المواقف الغربية مرتبطة إلى حد بعيد بالموقف الرسمي الفلسطيني الذي اعترف بالاحتلال وقمع كل أشكال القوة التي يتمتع بها الشعب الفلسطيني، على قاعدة غير سليمة وهي الالتزام بالاتفاقيات والملحقات الأمنية، وليس الإلزام.

موقع عربي 21، 022/8/14

٤١. السلطة الفلسطينية في الضفة.. بين غياب الأفق و"معركة الوراثة" و"تآمر حماس"

عاموس هرئيل

ليس هناك شيء جديد يهدد الضفة الغربية الآن. وضع السلطة الفلسطينية سيئ، وقد يزداد سوءاً. هذا رأي تتشارك فيه كل الجهات الأمنية الإسرائيلية التي دورها متابعة ما يحدث في "المناطق" [الضفة الغربية]. رغم أن رئيس السلطة المسن محمود عباس صحيح الجسم ويقوم بعمله، عمره 86 سنة، فقد بدأ يعطي إشاراته. الحرب على وراثة الحكم بدأت بالفعل. إن تأثير إسرائيل على ما يحدث هناك، والردع العسكري الذي تريد ترسيخه، بدا محدوداً أيضاً.

في الوقت الذي يتطاول فيه السياسيون من اليمين على عباس أحياناً، لأغراضهم الخاصة، يعرف جهاز الأمن الحقيقة: عباس عدو سياسي لإسرائيل، لكنه يدير النضال ضدها في الساحة السياسية والدولية. عباس لا يؤيد الإرهاب أو يشجعه (مع ذلك، تدير السلطة لعبة مزدوجة في كل ما يتعلق بالدعم الاقتصادي لعائلات الفلسطينيين الذين قتلوا أثناء تنفيذ عمليات في إسرائيل). وثمة شك بأن من سيخلفونه سيتصرفون مثله؛ فالتزامهم بالعمليات السياسية ستكون أقل. بل قد يرغبون في الحصول على دعم جماهيري أوسع في الضفة بمغازلة دعم الإرهاب.

لا تستطيع السلطة أن تسجل لنفسها أحداث الأسابيع الأخيرة في قطاع غزة. ويبدو أن الرابح الرئيسي داخل الساحة الفلسطينية هي حماس، هذه المنظمة التي تسيطر على القطاع قررت الوقوف جانباً ومشاهدة "الجهاد الإسلامي" وهو يصطدم مع إسرائيل. الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" اغتالوا قياديين من هذه المنظمة الصغيرة وأضعفوا قوتها العسكرية. الآن يبدو أنه سيكون أصعب على "الجهاد الإسلامي" فتح جولة قتال أخرى مع إسرائيل في القطاع على مسؤوليته. في حين أن حماس سارعت إلى جني مكاسب من سياستها عندما رفعت إسرائيل جميع القيود التي فرضتها على القطاع في إطار عملية "بزوغ الفجر"، حيث استأنفت حركة البضائع ودخول العمال وأعلنت عن نيتها توسيع سياسة التسهيلات.

هذه التطورات تضع علامات استفهام على استراتيجية السلطة. طوال السنين، أيدت استئناف المفاوضات السياسية ووافقت على العمل كنوع مقاول من الباطن لإسرائيل في محاربة الإرهاب في الضفة. لكن المقابل الذي وعدت به، إلى جانب أفق سياسي لم يتم تجسيده طوال فترة ولاية حكومات شارون وأولمرت ونتنياهو وبينيت – لبيد، كان اقتصادياً – اجتماعياً. ولكن الفجوة الاقتصادية بين الضفة والقطاع قد تتقلص الآن، وحماس قد تصل إلى هذه الإنجازات دون أن تتنازل بشكل علني عن مواقفها الأيديولوجية ودون أن تجلس وتجري مفاوضات مباشرة مع إسرائيل.

في الحقيقة، اضطرت حماس إلى التنازل بدرجة معينة عن تمسكها بفكرة "المقاومة"، المعارضة العنيفة لإسرائيل، ولكن ثمة جائزة كبيرة تقف على الأجندة: إلى جانب سيطرتها على القطاع، فقد وجدت ثغرة لإمكانية تقويض حكم السلطة في الضفة الغربية. في 2014 كشفت إسرائيل شبكة إرهابية متشعبة لحماس في الضفة، أرادت تنفيذ عمليات ضد إسرائيل وإسقاط سلطة عباس، في القضية التي سماها الشاباك "ثعلب الأشباح". في السنة الماضية، في القضية التي اسمها "تنين مقلوب" (يبدو أن للشاباك هواية بأسماء الحيوانات)، تم اعتقال شبكة أصغر لحماس في الضفة، خططت لتنفيذ عمليات انتحارية داخل حدود الخط الأخضر. مقاربة حماس حتى الآن واضحة جداً: الحفاظ على هدوء مصطنع في القطاع، إذا لم تكن هناك أسباب تجبرها على التصرف بشكل مختلف، مع تشجيع للإرهاب في الضفة بواسطة قياداتها في الضفة وتركيا ولبنان. وهي بذلك تريد كسب ثمن مزدوج، من إسرائيل والسلطة.

الفساد الهيكلي في سلطة عباس، إلى جانب صراعات الأجيال في المعسكرات داخل "فتح"، يعقد الوضع. حكم السلطة لا يحظى بشعبية في الضفة، وهو لدي كثر ضعيف ومتعفن وخاضع لإسرائيل. ولكن انعكاس قوة إسرائيل لم يعد كالسابق. في 2002، في ذروة الانتفاضة الثانية، أعاد الجيش احتلال معظم مدن الضفة، في عملية عنيفة استمرت آثارها على الأرض لسنين. دخول الدبابات وحاملات ناقلات الجنود المدرعة إلى داخل المدن، وموجة الاعتقالات والتصفيات في أعقابها، أوقفت الانتفاضة بالتدريج. هذه أيضاً جسدت للجيل الأكثر شباباً الذي لم يتذكر مشاهد 1967 الفجوة في ميزان القوة العسكرية لصالح إسرائيل.

أعضاء الخلايا المسلحة العاملة في الضفة الآن في أعمار العشرينيات، لا يذكرون مشاهداتهم بشأن قوة إسرائيل، حاجز الخوف تصدع. يقف في الخلفية ما يوصف بأنه الكرة الفلسطينية المفقودة – الفتيان، ومن بينهم أيضاً من لديهم تعليم أكاديمي، والذين إمكانياتهم الاقتصادية مقلصة جداً.

في بداية آذار، بعد نصف سنة على الهدنة التي سمحت فيها إسرائيل لأجهزة الأمن الفلسطينية بالعمل في مخيم جنين للاجئين، وهذا لم يؤد إلى نتائج حقيقية، دخل الجيش الإسرائيلي لإجراء اعتقالات أولية في المخيم. ومثلما نشر في حينه، فإن راكبين للدراجات مسلحين تعقبوا القوات وأطلقوا عليها النار من مسافة قصيرة. منذ ذلك الحين، والعديد من اقتحامات الجيش الإسرائيلي لجنين وللقصبة ومخيمات اللاجئين في نابلس، ووجهت بمقاومة مشابهة وحتى أكثر شدة. تشارك خلايا محلية في إطلاق النار، التي يرتبط عدد من أعضائها بشكل غير مباشر بالتنظيم (تنظيم فتح)، الذراع الميداني لـ"فتح".

تظهر الأنباء السيئة أيضاً في كل توجه يقاس على الأرض. منذ بداية السنة، هناك ارتفاع حاد في حجم الأحداث التي يصاحبها إطلاق نار ضد الجيش الإسرائيلي، وارتفاع عدد القتلى الفلسطينيين في الضفة وارتفاع في هجمات نشطاء اليمين المتطرف ضد الفلسطينيين. قفزت العمليات داخل الخط الأخضر بين آذار وأيار، في موجة إرهاب تم وقفها بعد ذلك، وبفضل الجهود الكبيرة للجيش الإسرائيلي في إغلاق الثغرات التي في خط التماس (ليس أقل من تسع كتائب ما زالت تعمل في هذه المهمة، وبدأت في الوقت نفسه أعمال هندسية لإغلاق مقاطع واسعة في الجدار التي لم يسبق أن تم إكمالها).

تضاف إلى ذلك احتمالية ضئيلة لعملية سياسية مهمة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل في الفترة القريبة القادمة إلى جانب اهتمام مؤدب فقط تظهره الولايات المتحدة والدول الأوروبية بما يحدث هنا، مثلما جسدته زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الباردة للسلطة في الشهر الماضي. في هذه الظروف، لا نستغرب الارتفاع المتواصل لدعم حل الدولة الواحدة، حسب استطلاعات أجريت في أوساط الجمهور الفلسطيني في "المناطق". وهناك أيضاً نقطة يجب أن نذكرها، وهي الديمغرافيا؛ ففي كل سنة لا تحاول فيها حكومة إسرائيل الدفع قدماً بحل سياسي، يزداد عدد المواطنين الإسرائيليين الذين يعيشون في المستوطنات، الذين بدون إخلائهم لن يكون بالإمكان القيام بعملية كهذه. في الوقت نفسه، يضاف المزيد من الفلسطينيين في المناطق التي هي تحت سيطرتها، المباشرة أو غير المباشرة.

هآرتس، 2022/8/14

القدس العربي، لندن، 2022/8/14

٤٢. عامان على "اتفاقيات أبراهام": تقدّم سريع جداً وتحدّيات كبيرة

مئير بن شابات ودافيد أهرنسون

مر عامان، السبت الماضي، على إعلان "اتفاقيات أبراهام" التاريخي. فبعد أسابيع طويلة من الجهود الدبلوماسية السرية، أجرى الرئيس دونالد ترامب، وولي عهد الإمارات، محمد بن زايد، ورئيس حكومة إسرائيل، بنيامين نتنياهو، محادثة هاتفية، انتهت ببيان مشترك بشأن إقامة علاقات دبلوماسية رسمية بين إسرائيل والإمارات، والبدء بطريق جديد للتحضير للتطبيع بين الدولتين والشعبين. وبذلك، وضع حجر الأساس في مسار سياسي هو الأهم في المنطقة على مدار الـ25 عاماً الماضية: "اتفاقيات أبراهام". كانت هذه بداية مرحلة جديدة، تحمل اسم الأب المشترك للديانات الثلاث. ما جرى بعدها كان بمثابة حلم: خلال أربعة أشهر بعد البيان، تم توقيع اتفاقيات سياسية بين إسرائيل وأربع دول.

كان هذا شعاع ضوء، برز من وراء الغيمة السوداء التي طغت بسبب انتشار وباء كورونا. شعاع أمل، تفاؤل، وتجديد.

خلال العامين الماضيين، تم فتح ممثليات دبلوماسية إسرائيلية في كل واحدة من الدول التي وقّعت "اتفاقيات أبراهام": الإمارات، البحرين، السودان والمغرب. كما تم فتح خطوط جوية مباشرة بين تل أبيب وأبو ظبي، ودبي، والمنامة، والدار البيضاء ومراكش. بالإضافة إلى قيام وزراء ومسؤولين من هذه الدول جميعاً بزيارات متبادلة، وتوقيع اتفاقيات تعاون في عدة مجالات. كما بادرت مجموعات من رجال الأعمال إلى دراسة الفرص المتاحة، وتبادل نماذج العمل، وكذلك الأمر بالنسبة إلى هيئات المجتمع المدني، إذ تم رصد عشرات المبادرات. وأدى التعاون التجاري والاتفاقيات الاقتصادية إلى ارتفاع دراماتيكي في أرقام التجارة بين الدول الموقّعة على "اتفاقيات أبراهام"، وبضمنها الاستثمار المباشر بين الدول. وارتفع الطلب على تعلّم اللغة العبرية، إذ تسجّل طلاب إماراتيون ومغربيون للتعلّم في إسرائيل سواء لتلقي دورات أو لتحصيل أكاديمي في مؤسسات التعليم العالي. وفي المقابل، فإن اتفاق الإعفاء من تأشيرة الدخول بين إسرائيل والإمارات، والتأشيرة الإلكترونية للإسرائيليين الراغبين في السفر إلى البحرين والمغرب، جعل سفر الإسرائيليين إلى هذه الدول أسهل بكثير من السفر إلى نيويورك أو واشنطن. إلى جانب العلاقات الأمنية بين إسرائيل ودول "اتفاقيات أبراهام" التي توطدت وتوسّعت. إذ حازت زيارة رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي، والتدريبات المشتركة، تغطية واسعة في الإعلام المحلي. فاتفاقيات الشراكة، بقيادة الولايات المتحدة، للدفاع في مواجهة المسيّرات والصواريخ، تبني التفاؤل والأمل الواسع في دول المنطقة القلقة من هذه التهديدات، في الوقت الذي ترفع فيه الصناعات الأمنية الإسرائيلية من وتيرة الإنتاج في إطار هذه الاتفاقيات.

نجحت "اتفاقيات أبراهام" بتخطّي العقبات السياسية والأمنية التي وضعها الواقع أمامها. إذ التزم زعماء الدول العربية، التي شاركت في "اتفاقيات أبراهام"، بسياسة الاحتواء التي تبنّوها في أعقاب المواجهة في قطاع غزة – خلال حملة "حارس الأسوار" في أيار 2021، كما في الحملة الأخيرة، "بزوغ الفجر"– وفي الضفة الغربية، حتى عندما دفعت جهات إسلامية "متطرفة" الأمور نحو الانفجار بشأن المسجد الأقصى.

أمّا إدارة بايدن، وعلى الرغم من أنها لم تكن الأب البيولوجي لهذه الاتفاقيات، فقد تبنّتها. وإلى حد ما، منحت الإدارة إطاراً وقناة لتقليل الانتقادات الموجهة ضدها بسبب سياساتها تجاه إيران والشرق الأوسط. فساعد الرئيس بايدن في عقد "قمة النقب" – التي اجتمعت للمرة الأولى في "ساديه بوكير" خلال آذار 2022، وشارك فيها عدد من وزراء خارجية دول "اتفاقيات أبراهام"، وكان الهدف أن يكون

الاتفاق سنوياً – وهو ما أدى إلى فتح الأجواء السعودية أمام الطيران الإسرائيلي، كهدية وإشارة إلى استمرار الاتجاه الإيجابي. فالتغيير في موقف محمد بن سلمان من الإدارة الأميركية، وعودة قطر وتركيا إلى المعسكر البراغماتي إلى جانب السعودية والإمارات، والبحرين ومصر، كل هذه التطورات تفتح الباب أمام فرص جديدة في المنطقة.

إذاً، التقدّم مستمر وسريع، والصورة العامة إيجابية وواعدة. وعلى الرغم من ذلك، فإن التحديات كثيرة، والإمكانات الكامنة في "اتفاقيات أبراهام" واعدة جداً.

ومن المجالات المدنية الكثيرة التي يمكن تحقيقها:

– فتح قناة تجارية برية من طريق إسرائيل (أو منها) لدول الخليج: عشرات الرحلات المباشرة تتم كل يوم، صحيح أنها تساعد تجارياً وتسمح بإرسال الشحنات بين إسرائيل ودول "اتفاقيات أبراهام"، لكن بشكل محدود. فالنقل الجوي لا يلائم المنتوجات الكبيرة أو الثقيلة جداً، وتكلفته عالية. كما أن قوانين المقاطعة التي كانت في الماضي ضد إسرائيل في الإمارات والبحرين، منعت إيصال البضائع من خلالها، ولسنوات طويلة كان يتوجب على الدول الأوروبية تصدير الحمولة البرية إلى الخليج عبر تركيا ولبنان أو قناة السويس. أمّا الآن، وبعد إلغاء هذه القوانين في أعقاب "اتفاقيات أبراهام"، فقد فُتح المجال أمام طريق تجاري بري، أسهل وأقل تكلفة، بين إسرائيل والخليج. ومن شأنه أن يدرّ الأرباح لدول المنطقة والدول الأوروبية، التي ستتمكن من خلاله أيضاً من تصدير واستيراد السيارات. كما أن الطلب على النقل البري المرتفع أصلاً، اليوم، سيتطلّب توسيع البنى التحتية في المعابر الحدودية كجسر الشيخ حسين/نهر الأردن. ويدور الحديث حالياً عن خطوة ضرورية لتطوير التجارة بين دول "اتفاقيات أبراهام"، من شأنها أن تساعد الاقتصاد العالمي.

– الدفع بمشاريع إقليمية: إن إقامة مشاريع إقليمية بمشاركة مصر وإسرائيل ودول الخليج ستساعد على حل جزء من المشكلات الأساسية في قطاع غزة بمجال البنى التحتية والاقتصاد، دون زيادة المخاطر الأمنية الموجهة ضد إسرائيل.

– الطاقة والغذاء والمياه: تدفع الحرب في أوكرانيا العالم الغربي، وبالتحديد دول أوروبا، إلى البحث عن مصادر إضافية للطاقة والغذاء. والدول الخليجية، وخصوصاً بعد المصالحة بين الولايات المتحدة والسعودية، تستطيع أن تكون جزءاً من حل أزمة النفط. وإسرائيل، من جانبها، يمكن أن تشكّل مصدراً لتصدير الغاز الطبيعي. ومن شأن اتفاقيات في مجال التزويد بالغاز ونقله أن توفّر حلولاً لأوروبا في هذه المجالات الحيوية.

– أزمة الغذاء: يمكن استغلال الخبرة التي جمعتها إسرائيل في مجال البروتين البديل للحوم. كما يمكن إيجاد بدائل للقمح في دول أفريقيا، ومن بينها السودان، من خلال استغلال المعرفة والتكنولوجيا الإسرائيلية والإماراتية والمغربية.

– التدوير وتحلية المياه: تستطيع إسرائيل بصفتها رائدة عالمياً في مجال تكنولوجيا إعادة التدوير وتحلية الماء وتكنولوجيا استخراج الماء من الهواء الرطب، أن تقدم حلولاً عملية وسريعة لأزمة نقص المياه وتحديات إدارة سوق المياه في دول "اتفاقيات أبراهام"، وطبعاً دول أوروبا وأفريقيا.

– الصحة والطب الرقمي: أظهر وباء كورونا أهمية تبادل المعلومات والتعاون بين الدول في مبادرات إنقاذ الحياة. وأثبتت إسرائيل ذاتها كقوة عظمى في مجال الصحة العامة، كما في التكنولوجيا الطبية. وتدفع تحديات الصحة العامة، وبضمنها الخطر من أوبئة قادمة، والفرص التي أُتيحت في مجال الذكاء الاصطناعي، باتجاه التعاون وتعميق العلاقات على جميع الأصعدة، بين منظومات الصحة الحكومية والمستشفيات والعيادات ومراكز الأبحاث وشركات البيوتكنولوجيا، وهذا من شأنه أن يساعد في مشاريع ومبادرات لإنقاذ الحياة، وتطوير الرفاه الاجتماعي ومنع أزمات دولية في مجال الصحة.

– التعليم والثقافة: يجب تطوير وتوسيع المبادرات في مجالي التعليم والثقافة بهدف تقوية الاتجاهات الساعية لدعم السلام وإضعاف المواقف والأفكار الإسلامية المتطرّفة. ومن المهم تعليم قيم التسامح، وحرية العبادة، والتعايش في جميع المجالات: الفن، الرياضة، السينما وغيرها. هذه هي قاعدة السلام بين الشعوب، وليس فقط بين الدول والحكومات.

العلاقات الشخصية: الحكومات تتغير، لكن الشعوب تبقى. لذلك، من المهم بناء دعم شعبي للتطبيع مع إسرائيل في كل دولة من الدول المشاركة في "اتفاقيات أبراهام"، وبضمنها مأسسة الشرعية الدينية – الشعبية للعلاقات مع الدولة اليهودية. والدولة التي سيكون من الطبيعي البدء فيها (وللدقة: الاستمرار) هي المغرب، بسبب النهج التقليدي للملك بكل ما يتعلق بالثقافة اليهودية والجالية اليهودية. ومن المهم أن يشعر العرب – المسلمون من دول "الاتفاق" بالترحيب في إسرائيل، ويستمتعون بما يوفره المجتمع المنفتح والعلاقات بين الأديان فيها.

– تقوية دائرة السلام وتوسيعها: من المهم دعوة السودان وتشاد (التي غابت عن "اتفاقيات أبراهام" دون حق)، للقيام بدور في كل ملتقى وورشة عمل في إطار "اتفاقيات أبراهام". ومن المهم أن تستفيد الدولتان من ثمار السلام ومن قرارهما بالتطبيع مع إسرائيل. وإن لم يتم هذا، فمن الممكن أن يؤدي إلى أجواء سلبية. وكذلك الأمر بالنسبة إلى العلاقة مع كوسوفو، وهي دولة أوروبية ذات أغلبية مسلمة، أقامت علاقات رسمية مع إسرائيل وفتحت سفارة في القدس. يجب القيام بخطوات جدية

بهدف تقوية العلاقات، وضمان عدم انسحاب دول من الاتفاقيات، عبر ضمان أن تضمن كل دولة من دول "اتفاقيات أبراهام" الربح والاستفادة من استثمارها، وهو ما سيقوّي الاتفاقيات ويشجّع دولاً أُخرى على الانضمام إلى قطار السلام.

ليس من السهل إقامة السلام. التوقيع على الاتفاقيات كان احتفالاً يرفع المعنويات ويملأ الأجواء بالفرح والتفاؤل. لكن كما في الزواج، الاحتفال هو البداية. والمهمة الأساسية تبقى في الأيام والسنوات المقبلة. فبناء الحياة المشتركة يشترط عدم التعامل معها في إطار المفهوم ضمناً. المطلوب هو الاستثمار، والمبادرة، والإبداع والتجدد الدائم. كل نجاح يقوي الثقة والتعاون مصحوباً بالإيمان بالطريق الصواب. فالمتعة المشتركة تضيف شعوراً بالطاقة الجديدة للمسار.

وعلى الرغم من التقلبات والصراعات السياسية، لا تزال "اتفاقيات أبراهام" موضع إجماع. وهذا ليس بسبب الفوائد في مجالات الأمن، والاقتصاد والتكنولوجيا فقط، بل أيضاً لأنها تحمل رؤية وتعبر عن الأمل بسلام حقيقي ومستقبل أفضل.

"مباط عال"

الأيام، رام الله، 2022/8/15

٤٣. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2022/8/14